وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون- تيارت -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص: تعليمية اللغات

الموسومـــــــة بـــــ:

المصطلح اللساني التعليمي
وآليات اعتماده لغـــويا

من إعداد الطلبة:

- هوار زهرة
- ولد قاسي صبرينة

إشراف الدكتور:

د: حميدة مداني

لجنة المناقشة

د: لعرابي أحمد	رئيسا
د: حميدة مداني	مشرفا ومقررا
د: حدوار محمد	مناقشا

السنة الجامعية : 2020-2021

إهــداء

الى من رفعت يدي اليه فلم يخيب رجائي

الى الدي سالته فأجاب دعائي اليك يا الله كل الشكر و الثناء .

الى التي لو اتخذت من الارض ورقا و من البحر حبرا لن يكفي وصف حبها

الى الجوهرة التي لا تقدر بثمن الى منبع ثقتي بنفسي ... امي الغالية .

الى رمز الوفاء و فيض السخاء وجود العطاء عند البلاء الى من انار دربي و كان سندي طوال حياتي الى من

قضى معظم وقته شاقيا لراحتي و بلوغ مرادي .... الغالي ابي .

الى اغلى كنز وهبه الله الى من اهم دراعي الواقي و حصني الامين وقت الشدائد و المحن اخوتي و اخواتي .

الى كل افراد عائلتي و اقربائي خاصة "مخطارية" .

الى من وقفت بجانبي و ساعدتني معنويا في انجاز هدا العمل

الى كل من نسيهم قلمي و لم ينسهم قلبي

الى كل هؤلاء اهدي عملي هدا المتواضع .

هوار زهرة

الإهــداء

الى من قال فيهما جل شانه :

" و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

الى التي انجبت فربت و عطفت فحنت و انارت لي درب الحياة

امي الغالية حفظها الله و رعاها .

ابي العزيز رعاه الله و امد في عمره .

الى اعز من املك في الوجود اخواني و اخواتي كل باسمه خاصة " ليندة "

الى كل من شاركوني افراحي و هونوا احزاني , اصدقائي و احبائي و خاصة "بن مجبر صفية، خوادم خلود ومحدان بشرى "

الى الدكتور المشرف على عملنا هذا " مداني حميدة "

الى كل من اشرف على تعليمي منذ بداية مشواري الدراسي الى يومنا هذا .

الى هؤلاء جميعا اهدي ثمرة عملي هذا .

ولد قاسي صبرينة

كلمة شكر

نحمد الله و نستغفره استغفارا عظيما و نشكره شكر جزيلا لأنه فتح امامنا درب العلم , وانار عقولنا لاستغلالها في سبيل البحث , منح لنا القوة من اجل اتمام هذا العلم المتواضع .

و يسرنا ان نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان الى الاستاذ المشرف : الدكتور " حميدة مداني " .

و لكل من قدم لنا يد المساعدة من قريب او بعيد و لو بكلمة طيبة .

كما نتقدم بالشكر الى كل اساتذة قسم اللغة و الادب العربي خاصة د : بن جامعة

و الى جميع الاسرة الجامعية

صبرينة – زهرة

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين و الصلاة على نبينا محمد و على اله و اصحابه و من اتبعهم بإحسان الى يوم الدين .

تمثل المصطلحات مفاتيح العلوم و هي نواة وجودها و لا يمكن لها ان تؤسس مفاهيمها و معارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسس هوية كل علم من العلوم , بل تتفاضل العلوم بمدى تطور جهازها المصطلحي , و مسايرته للنظريات العلمية الخاصة , تتسم ظاهرة المصطلح بشموليتها لتخص كل العلوم و المعارف و لكنها تتوسل كلها بلغة لصناعة مصطلحاتها و هنا يكمل دور اللساني في تأطير هذه الصناعة و تحديد قوانينها الواضعة للمصطلح و المولدة له .

و بما ان المصطلح هو الضامن الوحيد لنشأة العلوم و تصنيفها و تطويرها فان كل نشاط انساني و كل حقل من حقول المعرفة البشرية يتوفر على مجموعة كبيرة من المفاهيم التي ترتبط فيما بينها داخل الحقل الواحد على هيئة نظام متكامل . فالمصطلحات هي تسميات لغوية لتلك المفاهيم ووحدات رمزية تعبر كما هو الحال في علم الاشارات او الرياضيات او الفيزياء .

فقد عرفت الامم القديمة المصطلح و خاضت في مجالات معرفية مختلفة معتمدة على تسميات و اصطلاحات في نشأة المصطلحات فنجد للعرب و الاغريق و الرومان كما هائلا من المصطلحات و صناعة المعاجم المختصة في موضوع من المواضيع سواء كان ذلك بالجمع و التصنيف او بالوضع او التوليد و الترجمة .

و من هذا المنطلق فان لكل علم مصطلحاته التي تعبر على المفاهيم التي يقتضها مهما كان نوعه , و العناية بالمصطلح هي الطريق الى جعل لغة البحث العلمي تقوم بأدوارها كاملة في مجال المعرفة , اذ لا بد لكل حقل من الحقول المعرفية ان يصطنع مصطلحاته الخالصة له . اذ تعد معضلة تعدد المصطلح من اكبر معضلات الخطاب اللساني العربي الحديث و اللسانيات من بين اكثر العلوم العربية اشكالا في تعدد المصطلح العلمي فهي علم وافد على اللغة العربية و له جذوره في التراث اللغوي العربي و من ذلك جاء عنوان مذكرتنا المصطلح اللساني

التعليمي و اليات اعتماده لغويا .

و اقتضت طبيعة الموضوع ان تكون هناك مجموعة من التساؤلات و الاستفهامات كانت موضوع واهتمام ودراسة ابرزها :

ما دور المصطلح اللساني في العملية التعليمية ؟

فيم تتمثل مشكلات المصطلح اللساني التعليمي ؟

ما العلاقة بين المصطلح و اللسانيات ؟

كيفية اعتماد المصطلح اللساني التعليمي لغويا ؟

كيف يستخدم المصطلح اللساني التعليمي في المجال اللغوي ؟

حاولنا اثناء دراستنا لموضوع المصطلح اللساني التعليمي و اليات اعتماده لغويا , صياغة اجوبة لكل التساؤلات التي اثرناها , رامين بذلك الوقوف على اهم الاليات اللغوية الي تبين كيفية استخدام المصطلح اللساني التعلمي .

فتقصينا المنهج التاريخي الذي يتبع تطور البحث في المجال اللساني و خاصة المصطلح و المنهج التداولي في البحث في اليات اعتماد المصطلح في العملية التعليمية . الذي تخلله في بعض الاحيان لوصف المصطلح اثناء رحلة البحث .

و قد تبينا لنا ان ينقسم مخطط هدا البحث الى مقدمة و فصلين و خاتمة .

- الفصل الاول : تناول المصطلح و المصطلح اللساني , فالبحث الاول :

عرضنا فيه مسالة المصطلح و عوامل نشأته , اما المبحث الثاني فتناولنا فيه نشأة المصطلح اللساني و اهميته .

و الفصل الثاني تتبع : اشكالية المصطلح اللساني و اليات اعتماده لغويا تم تقسيمه الى مبحثين اولهما : ذكر فيه الحديث عن واقع المصطلح اللساني العربي و مشكلاته .

و الثاني خصصناه لآليات ووسائل اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلح اللساني .

اما في الخاتمة و بعد الاجابة عن التساؤلات التي طرحناها في المقدمة عرضنا النتائج التي وصلنا اليها من خلال البحث .

و قد اعتمدنا في هذه الدراسة البحثية على مجموعة لا باس بها من المصادر و المراجع .. معاجم عربية قيمة : معجم الوسيط لسانيات العرب و من بين اهم المراجع مباحث في اللسانيات لأحمد حساني , المصطلح اللساني لتأسيس المفهوم الدكتور خليفة الميساوي , علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في اللغة العربية الدكتور ممدوح خسارة .

لا يفوتنا قيل الانتهاء من هذه المقدمة ان اعرب عن شكرنا العميق لأستاذنا المشرف "حميدة مداني" الذي بذل جهودا كبيرة لمسناها في توجيهاته العلمية و نصائحه السديدة .

و في الختام لا يسعنا إلا ان نقول ان اصبنا فمن الله سبحانه و ان اخطانا فحسبنا اجر الاجتهاد .

قرر بتاريخ 2021/09/02

من اعداد الطالبتين :

- **هوار زهرة**
- **ولدقاسي صبرينة**

المبحث الأول: ماهية المصطلح و عوامل نشأته .

تمهيد :

تعدُّ المصطلحات مفاتيح المعرفة بفضل ما تقدِّمه من تأثير إيجابي وسلبيٍّ في العلوم، وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع حيث نجد الكثير من العلماء قد أولوا اهتماما وعناية به، إما بتعريفه أو بطريقة صياغته وتوظيفه داخل حقول المعرفة , وبمعنى آخر* المصطلحات هي علامات المعرفة، وسمات تعرف بها العلوم، وهي ألوان مختلفة مفتوحة تنتظم بها الحياة سكوناً و حركةً ، وتتعارف بها الأجيال ، وتتحاور بها الحضارات ، وتتقدم بها الأمم * [1]

ا – تعريف المصطلح :

لغة : جاء في قاموس المحيط ان " المصطلح من صلح اصطلح و صالح نقيض استفسد, و معناه الصلاح ضد الفساد "[2]

نجد في المعاجم" مادة " ص ل ح " صلح الذي ترجع اليه لفظة مصطلح اي ما يدل على الاصطلاح الشيء وصلوحه بمعنى انه مناسب و نافع , صلح الشيء بمعنى كان مناسبا او نافعا , و يقال هذا الشيء يصلح لك "[3]

[1] ينظر عمار ساسي ، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة . ط . 1 : الأردن : عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، 2009 , ص 4

[2] –—الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق :محمد لغيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، ط8 ، لبنان، 1426 ./ 2005 م , مادة (صلح)

[3] – . مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وآخرون.المكتبة الإسلامية. استانبول تركيا .مادة صلح , ص 520

و في لسان العرب " الصلح تصالح قوم بينهم , و الصلح السلم و قد اصطلحوا و صالحوا و اصالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادا و ادغموها في الصاد بمعنى واحد اي اتفقوا و توافقوا " [1] .

وقد أورد أحمد بن فارس في معجمه مقاييس اللغة أن" الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد، يقال صلح الشيء يصلح صلاحا ويقال صلح بفتح اللام " . [2]

ففي لسان العرب" الإصلاح نقيض الفساد ... والصلح ت صالح القوم بينهم ... وقد اصطلحوا وصالحوا وتصالحوا" [3]

ب- المصطلح اصطلاحا :

عرفه الجرجاني : " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل موضعه الاول و اخراج اللفظ من معنى لغوي الى اخر لمناسبة بينهما , و هذه المناسبة لا تكون دائما في المصطلحات " .[4]

و قيل الاصطلاح : " اخراج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى اخر لبيان المراد , و قيل لفظ معين بين قوم معينين" [5]

اما فيلبر الذي قال : " المصطلح هو الرمز اللغوي لمفهوم واحد " [6]

هذا المفهوم فيه كثير من الدقة و اذ هو جوهر المصطلح الدال اللفظ و المدلول المعنى .

---

[1] ابن المنظور، لسان العرب ، دار الجيل بيروت، دار لسان العرب بيروت، 1988 , ص 462

[2] أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة :تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة 1979 مادة صلح , ص 303

[3] ابن منظور . لسان العرب . دار صادر بيروت . ط. 1 1990. مادة صلح , ص 516 .517

[4] الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق م.إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4 , 1998 , ص 44

[5] 8-المرجع نفسه , ص 44

[6]- هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لرتشارد توماس ترجمة ج.ب الخوري نموذجا،جامعة قسنطينة، 2007 ص 45

يعتبر المصطلح عن بناء عقلي , فكري , مشتق من شيء معين فهو بإيجاز الصورة الذهنية لشيء معين موجود في العالم الخارجي او الداخلي , " و لكي نبلع هذا البناء العقلي ,المفهوم في اتصالاتنا , يتم تعيين رمز له ليدل عليه "[1], حسب التعريفات هو في عمومه يدل على اتفاق طائفة مخصوصة على رمز مخصوص بمفهوم مخصوص في مجال مخصوص و من حيث الوصف المصطلح هو حصيلة اقتران رمز لغوي بمفهوم .

هو مجموع كلمات تدل على التعبير الاصطلاحي لا تدل عليه لفظة من الفاظه مستقلة عن هذا التركيب , مثل حقوق الانسان , حرية التعبير , حرية المرأة , هيئة الامم المتحدة و غيرها , لو فككت هذه العبارة دلت على مفاهيم او معاني غير التي عليها في التركيب , او قد تنتقل من المجال الاصطلاحي الى كلمات عامة .

ج- المصطلح عند العرب :

لقد كان ظهور علم المصطلح في البداية تحت تسميات مختلفة و بمجيء الاسلام و توسع رقعته و انتشار العلم و الكتابة و ضرورة المسلمين الملحة التي دفع بها الاسلام الى تدوين كل ما يتعلق بالشرع , فظهر من هذه الحركة علم الحديث الذي عرف ب " علم المصطلح " بمفهوم حسب ما بينه طارق بن عوض الله " و لكن كان علم المصطلح و ليس علم الحديث بالجملة و انما غايته ان يكون جزءا من علم الحديث او هو شيء من متعلقاته التي تتعلق به "[2] , و قد استعمل اهل الحديث هذه التسمية لأنه علم اهتم باصطلاحات اهل الحديث , من تعريف و تبيين و ايضاح لما كانوا اصطلحوا عليه من الفاظ في هذا العلم .

و هذه ولادة تسمية علم المصطلح و لكن هذا الظهور لم يحصل به التزاوج بمفهومه الحديث ,تجد خلال هذه المرحلة كان الاهتمام بالمصطلحات و بوصفها بسمات تنوعت و اختلفت باختلاف الازمنة و العلماء و الباحثين

[1] - المرجع السابق ، ص 45

[2] طارق بن عوض الله بن محمد، اصطلاح الاصطلاح، مكتبة التوعية الاسلامية لتحقيق والنشر، 1429هـ /2008 م , ط 1 , ص 13

فيها .

نجد اول من اهتم بعلم المصطلح حسب ما ذكره بكر ابو زيد في تتبعه بشرح الالفاظ الشرعية و اعطاء دراسة عنها هو كتاب الزينة لابي حاتم الرازي المتوفى سنة 322 هـ كما نجد دراسات مختلفة منها :

– الحدود لجابر ابن حيان متوفي سنة 200هـ رسالة في المصطلحات الكيميائية و الطبية و مراده بالحدود جمع حد و هو المصطلح

– الزينة في الكلمات الاسلامية العربية لابي حاتم الرازي المتوفى 322هـ

–الالفاظ المستعملة في المنطق للفارابي المتوفى 339هـ

–مفاتيح العلوم لخوارزمي المتوفى 387هـ

–السامي في الاسامي لميداني المتوفى 531هـ .

–التعريفات للجرجاني المتوفى 816هـ .

و من الحركات التي حدثت في الامة الاسلامية , الا و هي حركة الترجمة الشديدة و القوية التي نشأت , فتم من خلالها ظهور كم هائل من المصطلحات , و بهذا نجد ان العلماء المسلمون عنوا كثيرا بالألفاظ و تعريفاتها , و بالمصطلحات و مفاهيمها , و قدموا الكثير في تحديدها , فنجد ابن فارس يقول : " لكل لفظ اسمان لغوي و صناعي "[1] و يقصد بالصناعي ألاصطلاحي ، و علم المصطلح كما قال البعض هو علم قديم في غايته و موضوعه و حديث في مناهجه ووسائله

زاد الاهتمام به شيئا فشيئا و بتطور العلوم وكثرة الاختصاصات و تنوعها و تشبعها جاءت من هناك ضرورة ملحة الى انشاء علم يخدم هذه الالفاظ , الذي اكتسب اسمه منها , فكان اسم على مسمى للاعتناء بهذا الزخم

[1] أحمد ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، المكتبة السلفية، القاهرة، 1910 ,ص 44

الكبير من الالفاظ و المصطلحات و مفاهيمها و ضبطها تحت اختصاصات اهلها ، فأنشئ ما عرف بعلم المصطلح .

د- **المصطلح عند الغرب :**

عرف الاهتمام بالمصطلح قديما عند الغرب اليونان و الفلاسفة و من اشتغلوا بالمنطق عندهم قديما , نجد انهم اعتنوا بهذا ايضا فيما وقف عليه افلاطون و سقراط و ارسطو و غيرهم من السفسطائيين إلا من جهة لما استخدموه من الفاظ اصطلحوا عليها في غير ما ازيد بها , اوجدوا مصطلحات كانت حسبهم سببا في تغير توجه الناس و سلوكهم منها ما جاء في كتاب " افلاطون" و الذي ناظر فيه سقراط زعيم ومعلم السفسطائيين" بروتاجوراس" حول (الفضيلة) فقد اختلف معه في مفهومها [1]

و ايضا في كتاب السياسيات و حيث يظهر موقف ارسطو ما كان من محاربته للسفسطائيين و ما كانوا عليه من قلب للالفاظ , فيقول " لا تعد الخطابة فنا و انها لا تنفع شيئا اذ يحاول مزج الحق بالباطل و تزييف الحقائق و ابراز البهتان بثوب الحقيقة"[2], و كذلك ما ذكره ابو زهرة عن سقراط " انه وجد السفسطائيين قد اتخذوا من اللعب بالألفاظ طريقا لحل اخلاق الشباب الاثيني و افساد اعتقده و العبث بكل ما هو فاضل لديه و لذا كان اول ما دعا اليه سقراط تعيين المعاني الدالة عليها الالفاظ حتى لا يتخذ المفسدون من بريق اللفظ ما يفسد الاستدلال و التفكير"[3]

و بمرور مرحلة العصور المظلمة و الكنيسة وببزوغ عصر النهضة الصناعية , نجد انهم انتبهوا مبكرا لهذا و اهتموا به في النصف الاول من القرن الثامن عشر الميلادي على يد المفكر الالماني كريسيان كوتفريد شوتز (1832-

[1] أفلاطون، أفلاطون في السفسطائيين والتربية، ترجمة وتقديم عزت قرني، دار قباء لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001 ,ص 11

[2] 2-أرسطو، السياسيات، اللجنة الدولية لترجمة الرواءع الانسانية (الاونسكو)،بيروت , 1957 , ص 11

[3] محمد أبو زهرة، مقارنة الأديان، دار الفك ا رلعربي، القاهرة، 2007 , ص 77

1747), و لكنه لم يحض بالتسمية إلا مع المفكر الانجليزي ويليام (1887), حيث عرف مصطلحات التاريخ الطبيعي بأنها " نسق المصطلحات المستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي" [1].

1-2- وظائف المصطلح :

أ-الوظيفة اللسانية: ذلك أن الفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم وعبقرية اللغة، ومدى اتساع جذورها المعجمية، لتعدد طرائقها الاصطلاحية و قدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددة في شتى الاختصاصات.[2]

ب- الوظيفة المعرفية والفكرية: فهو ذو وظيفة احالية تصنيفيه وهو نظام إبلاغي وقناة للاتصال بين مجالات العلوم البشرية، ونواة مركزية يمتد بها مجال الإشعاع المعرفي ويترسخ بها الاستقطاب الفكري، وأداة لإبلا غ العلم لتجميع كم من ألمعلومات تضبط فيه المعرفة ويوحّد فيه الفكر وهو القاعدة الموحّدة للفكر في المجالات المختلفة والمرآة الكاشفة لأبنيتها الجردة .[3]

ج- الناحية القيمية :يتمثل في إسناد أحكام أو قيم إلى الأشياء المسماة، ومن الناحية المنهجية و الإجرائية هو« سور منيع يَحُول دون اختلاط ما يضم في داخله، بما هو واقع خارجه ».[4]

د-الوظيفة الحضارية: أن لغة الاصطلاح لغة عالمية بامتياز، فهي ملتقى الثقافات الإنسانية والجسر الحضاري الذي يربط لغات العا لم بعضها ببعض حيث تتجلى هذه الوظيفة خصوصا في آلية الافتراض التي لا غنى لأية لغة

[1] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدارسات المصطلحية، فاس، 2005 , ص 4

[2] يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي،دار العربية للعلوم،الجزائر،ط . 1 .2008 ، ،ص 42

[3] محمد أمها وش، "قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث -"نجيب الكيلاني نموذجا ط 1 الأردن، عا لم الكتب الحديث , ص 66

[4] المرجع نفسه "، ص 66

عنها، فتقترض اللغات بعضها من بعض صفات صوتية تبقى شاهدا على حضور لغة ما، حضورا تاريخيا ومعرفيا وحضاريا في نسيج لغة أخرى).[1]

2- علم المصطلح :

هو علم من احدث فروع علم اللغة التطبيقي, يتناول الاسس العلمية لوضع المصطلحات و توحيدها فقد حدده (فوستر) بأنه مجال يربط علم اللغة بالمنطق و بعلم الوجود و بعلم المعلومات و بفروع العلم المختلفة .

و يعتبره عبد السلام المسدي بأنه : "ينتسب إلى التأثيل فالقاموسية المعجمية ولكنه فرع جنيني عن علم الدلالة وتوأم لاحق للمصطلحية بحيث يقوم منها مقام المنظر الأصولي الضابط لقواعد النشأة والصيرورة[2].

فعلم المصطلح بينة تتكون من عنصرين هما: العلم والمصطلح ويفيد اجتماعهما على وجه الإضافة كون الأول لاحقا بالثاني أي كون المصطلح شرطا لوجود العلم به.

كما أنه يتسم بالشمول، لارتباطه بالعلوم كلها، لأنه يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها.

ويحدد العلماء علم المصطلح بأنه" : "دراسة الألفاظ الخاصة بالعلوم والتقنيات بتجميعها ورصدها وتحليلها ووضع بعضها عند الاقتصاد ".[3]والعلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية أي الدراسات النسقية للمصطلحات أو الكلمات، أو التراكيب الخاصة من حيث تسمية مجال شيء أو المفهوم، ويعنى بالمبادئ العامة والقوانين التي تحكم وضع المصطلحات والوقوف على العلاقات التي تربط المفاهيم في جميع حقول المعرفة وبهذا عرف هذا العلم "بالنظرية العامة لعلم المصطلحات"فهو تنظيري بالأساس تطبيقي في الاستثمار، لكونه

[1] يوسف وغليسي،" إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" , دار العربية للعلوم , الجزائر , ط 1 2008 ،ص 44

[2] يوسف مقران، في المصطلحات –من قضايا التصنيف والانتماء –مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2012 ص 144.145

[3] ينظر؛ عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر،(د.ط)، الجزائر، ج1 , 2007 ص 374

مبحث نظري موضوعه البحث في المصطلح من حيث مكوناته ومفاهيمه، ونماذج توليده، وهذا المبحث يعالج نشوء المصطلح ضمن نسيج اللغة .

2-1 أقسام علم المصطلح : ينقسم علم المصطلح إلى قسمين هما:

اولا : علم المصطلح العام :

لقد حدد " فوستر " مجال علم المصطلح العام أو النظرية العامة للمصطلح و تحتوي على طبيعة المفاهيم و خصائصه و العلاقات و نظمها و وصف المفاهيم من خلال التعريفات و الشروحات و طبيعة المصطلحات، و مكوناتها و علاقتها، و الاختصا ا رت الممكنة و كذلك الرموز و أشكال الكلمات و المصطلحات و المفاهيم و توحيدها، و جعلها مفاتيح المصطلحات الدولية و توضح كيفية تدوينها و إعداد المعاجم الخاصة بها أي الإهتمام بالمنهجية .[1]

ثانيا : علم المصطلح الخاص :

يقوم بدراسة القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة واحدة، مثل اللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية ، و دراسة كل المصطلحات العلمية الخاصة بتخصص ما، من خلال التعرض لميزاته و قضاياه و يعمل علم المصطلح الخاص على تقديم علم المصطلح العام لنظريات و تطبيقات .[2]

فعلم المصطلح الخاص يتميز عن علم المصطلح العام مثل تميز علم اللغة العام و الخاص فترى أن علم المصطلح العام أشمل و أوسع من علم المصطلح الخاص، و هما قسمان مكملان .

– أسس علم المصطلح:

[1] محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ص 19.20

[2] وهيبة لرقش بين الترجمة و التعريب، رسالة جامعية، المصطلح العلمي العربي و إشكالية عدم استقراره، جامعة منشوري قسنطينة , 2007 .2008 , ص 31

من بين المبادئ التي يرتكز عليها علم المصطلح:

-تدقيق المفاهيم و تحديدها للدلالة على المصطلحات التي تعبر عن المفهوم بالضبط.

-تنظيم المفاهيم و علاقاتها القائمة فيما بينها، و إيجاد مصطلحات ذات دلالة منفردة.

-محاولة تطوير اللغة الوطنية في دول إفريقيا و آسيا، لكي تواكب التطور العلمي.

-تصنيف المصطلحات في كل مجال خاص بها، مما يسهل الد ا رسات اللغوية أو الفكرية .[1]

و من بين الأسس التي وضعها فوستر هي:[2]

-أن يكون المفهوم الذي وضع له المصطلح واضحاً و قيقا.

-الأخذ بعين الاعتبار البناء الصوتي و الصرفي للغة التي نقل إليها المصطلح .

-أن يكون للمصطلح قابلية للإشتقاق.

أن يكون لمفهوم واحد أكثر من مصطلح واحد .

وضوح دلالة المصطلح، و إن إستعمل في غير سياقه.[3]

2-3المصطلحية :

هو علم تطبيقي تقريري يعتمد الوصف والإحصاء مع السعي إلى التحليل التاريخي، كما أنه يبحث في مناهج تقييس و تكنيز المصطلحات جمعا ووضعا في المعجم المتخصص كما هو الشأن في المعجم العام .

فالمصطلحية تفيد مجمل النظرية الاصطلاحية العامة وتحمل آلياتها قياسا على معطيات معرفية محصورة ولذلك يقول راي Rey *ترتبط المصطلحية في المقام الأول بنظام المفاهيم الذي ينتمي إلى علم محدد [4] *

[1] سعد بن هادي القحطاني، التعريب و نظرية التخطيط اللغوي ط 1 -بيروتو 2002 , ص 50

[2] **القحطاني، سعد بن هادى**؛ التعريب و نظرية التخطيط اللغوي،ص50.51

[3] المرجع نفسه ص 50

[4] التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، عصام الدين عبد السلام أبو زلال، ص83

فمن خلال ما سلف يتبين أن علم المصطلح (Terminologie) تتجلى وظيفته في دراسة الأنظمة المفاهيمية والعلائق التي تربطها داخل حقل معرفي معين، كما يبحث في ضوابط صلاحية المفردات المرشحة لتكون مصطلحات بغية التحديد الدقيق في تطور مدلولات بعض المصطلحات عبر العصور.

والمصطلحية جزء من علم المصطلح وتعبر عنه باعتبارها الجانب التطبيقي المعنية بقوائم المصطلحات ومعاجمها المتخصصة" [1]

إذن فالأول هو المنظر والثاني هو الاجرائي، وهذا العلم هو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والإعلامية وحقول التخصص العلمي، ويعنى أساسا بإثراء اللغة بالمفردات الحديثة وبكيفيات وضعها وجمعها وتصنيفها وفقا لمنهج علمي يقوم على قواعد محددة ونتائج مرجوة،[2] و يعتبر علم المصطلح جزءًا من علم اللغة، فهو فرع من علم المعجم (Lexicologie) الذي يعني بدراسة الألفاظ من حيث أبنيتها، وعلى صناعة المعجم (Lexicographie) الذي يشير الى جمع المادة وترتيبها وتوثيقها ورقيا أو الكترونياً، وهذا ما ينطبق على علم المصطلح والمصطلحية، ولكن استقلت المصطلحية لشدة احتياج الهيئات الرسمية لتنظيم مجال المصطلحات، بحيث لا يستطيع المتخصص في علم المصطلح وضع المصطلحات أو توحيدها بمفرده بل هو بحاجة إلى اسناد هذه المهمة إلى هيئات مختصة، لكي تضمن دقة المصطلحات من الناحية العلمية وقبولها من قبل المستعملين. وهكذا تبدو المصطلحية كنشاط علمي لتدوين المصطلحات المعروضة على شكل معجماتي فعلم المصطلح والمصطلحية وجهان لعملة واحدة يكملان بعضهما البعض، لا يمكن الاستغناء عن أحدهما .

– بين المصطلح والمفهوم:

[1] ينظر؛ صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2004 م , ص 710

[2] ينظر؛ جواد حسني سماعنة، المصطلحية العربية بين القديم والحديث(مشروع القراءة)، اللسان العربي، ع 49 , 200م , ص 93

رغم إختلاف المصطلح ((terme) و المفهوم (concept) , إلا أنه تجد علاقة بينهما باعتبار الأول هو من يعطي للثاني وجوده وتحققه المادي واللغوي، فهو من يثبته ويسميه وينقله من وجوده الذهني التصوري التجريدي الكلي إلى الوجود العيني الجزئي إلى عالم الإدراك الحسي المادي ويمنحه بعده التداولي.

أن التعامل مع المفاهيم في غير لغاتها يخلق صعوبة في فهمها وتوظيفها لأنها نتاج تاريخ وثقافة لغتها .على الرغم من كون المفهوم ذي طبيعة كونية بحكم طابعه الذهني المجرد(فكرة وتصور)يتعلق الأمر باتفاق تلقائي حوله، فإن التعبير عنه اصطلاحا يختلف من لغة إلى أخرى، ويتطلب اتفاقا داخل جماعة لغوية .كما أن تغليب العمل الاصطلاحي على العمل المفهومي وعدم الوعي الكافي بالمفهوم يؤدي إلى خلل في بناء المصطلح ويؤدي إلى تشويهات للمفاهيم.

قبل الخوض في هذه الإشكالات لا بد لنا في البداية من ضبط مفهومي لكل من المفهوم والمصطلح وتحديد العلاقة القائمة بينهما .للحديث عن المفهوم لا بد من الوعي بأبعاده الثلاثة؛ أولها النظري العقلي وثانيها التاريخي وثالثها المادي اللغوي وهو ما يجعلنا ننفتح على المصطلح.

بالنسبة للبعد النظري، فقد جاء في المعجم الفلسفي لجميل صليبا أن المفهوم هو (ما يمكن تصوره، وهو عند المنطقيين، ما حصل في العقل، سواء حصل فيه بالقوة أم بالفعل) [1] وعليه يُعد المفهوم بناء عقلياً أو تجريداً ذهنياً أو صورة ذهنية يُنشئها العقل نتيجة تعميم لسمات وخصائص مجردة مشتركة استنتجت من أشياء مختلفة تتقاطع في صفة معينة، والذي يمكن أن نعممه على كل موضوع يمتلك نفس السمات؛ مثل مفهوم البياض المستقى من كل ما هو أبيض، ومفهوم الجمال من كل ما هو جميل .أو بصيغة أخرى المفهوم هو فكرة مجردة تشير إلى مجموعة من العناصر التي تلتقي جميعها في مجموعة من السمات المميزة المشتركة.

ومن هنا يمكن أن نميز خصائص المفهوم كالآتي:

[1] 1-جميل صليبا، المعجم الفلسفي" الجزء الثاني . ".بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1982 م , ص 403

التجريد :هو انتقال من المحسوس إلى المعقول، أي أن ننتقل بالمفاهيم التي نراها مجسدة في أمور نلمسها إلى مفاهيم تحمل معان يضبطها العقل .

التعميم :هو جمع خصائص مشتركة بين موضوعات مفهوم واحد وسحبها عبر فئة لا متناهية من الموضوعات الممكنة المشابهة لها.

الأبعاد :له بعدان نظري وتطبيقي يشير إلى موضوعات تطبيقية.

أما البعد التاريخي السياقي جاء في الموسوعة الفلسفية أن المفهوم" :شكل من أشكال انعكاس العالم في العقل يمكن به معرفة الظواهر والعمليات، وتعميم جوانبها وصفتها الجوهرية ...ويتحدد المفهوم من خلال معرفة متطورة تاريخية، ويساعد تاريخ الممارسة على تعميق وإغناء المفهوم [1]

فالمفاهيم تتميز بكونها ذات طابع تنظيمي، ترتبط بحقل علمي وتشكل نظري اً، ولكنها تؤول إلى التطبيق العلمي، وهي نتيجة مجهود للعلماء، يتبلور على شكل تراكم معرفي عبر التاريخ، وهي أساس كل بناء، معرفي، ودون المفاهيم تكون المعرفة سطحية .

وأخيرا البعد المادي واللفظي؛ فالمفهوم هو متصور عقلي أو فكرة لم تتحول بعد إلى مصطلح، بينما المصطلح هو المتصور أو الفكرة وقد تبلورت في قالب لفظي قابل للتداول .

من هنا يجب التأكيد على الأسبقية الزمنية للمفهوم على المصطلح الذي يخرجه من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل .

لكي يكتسب المفهوم(وجوده اللغوي، لا بد من تأطيره وتسميته، لكي يتحدد في عالم التواصل اللغوي والمعرفي .

[1] ينظر؛ الموسوعة الفلسفية، بإشراف م.روزنتال وبودين , سمير كرم دار الطليعة، بيروت، 1974 , ص 484

ويقوم بهذا التأطير والتثبيت دال يعرف بالمصطلح.) [1]

والمصطلح كلمة تُستخدم في سياق نوعي متخصص وتشير إلى مفهوم دقيق ومحدد في هذا السياق، للمصطلح هوية تلازمه، إذ ينشأ في وضع ما وينتقل من بلد إلى بلد ومن علم إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ومن عصر لآخر.[2]

أن المصطلح(علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين، لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدّها عن مفهومها، أحدهما :الشكل (Forme) أو التسمية (Dénomination) والآخر المعنى (Sens) أو المفهوم (Notion) أو التصور (Concept) يوحدهما" التحديد "أو التعريف (Définition) , أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني . [3]

انطلاقا مما سبق يتبين لنا أن سبيل المفهوم هو الفكرة والعقل والمعرفة، في حين أن سبيل المصطلح هو اللغة التي توضح وتقرب المفهوم في الكلمة والجملة، وبذلك يكون المصطلح متداخلاً مع المفهوم ومكمّلاً له باعتباره تحققاً مادياً له .وجاء في أحد التعريفات أن المصطلح "عبارة عن لفظة أو أكثر يستخدمها الباحث للتعبير عن مفهوم أو معنى معين، والمفهوم عبارة عن لفظة تعكس تجريداً يلخص عدداً من الملاحظات".[4].

فالمفهوم يساعد كثيراً على توليد المصطلحات وضبطها، في حين يسهم المصطلح في إخراج المفهوم إلى الوجود المادي ويساهم في توضيح وتقريب معناه.

– المدارس الفكريّة المعاصرة في" علمِ المصطلحِ :" يمكن الإشارةُ في علمِ المصطلحِ الحديثِ إلى ثلاث

[1] أحمد بوحسن، العرب وتاريخ الأدب، نموذج كتاب الأغاني، دار توبقال الدار البيضاء، 2003 , ص 22

[2] بوطاجين، السعيد، الترجمة والمصطلح د ا رسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشو ا رت الاختلاف الج ا زئر، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2003 ' ص 115

[3] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشو ا رت الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشو ا رت الاختلاف، الج ا زئر، 2008 ص 27.28

[4] مصطفى عمر التير،أسس البحث الاجتماعي ،الطبعة الاولى، 1989 , ص 30

مدارسٍ فكريّةٍ مختلفةٍ تتبنّى ثلاثةَ اِتّجاهاتٍ متميّزةٍ: [21]

الأولى :مدرسة فيينا :تنطلق هذه المدرسة المصطلحيّة من نظرية مؤسّسها المهندس النمساويُّ "فيستر "المعروضة في أطروحته الّتي قدّمها في جامعة برلين عام 1931 م بعنوان "التّقييس الدّولي للّغة التّقنية ."وكان" فيستر "يتبنّى اتّجاهًا فلسفيًا ينظر إلى المصطلحات بوصفِها وسيلةَ اِتّصالٍ لصيقةٍ بطبيعةِ المفاهيمِ، ولهذا فإنّ البحثَ المصطلحيَّ يجب أن ينطلق من دراسةِ تلك المفاهيمِ، والعلاقاتِ القائمةِ بينها، وخصائصِها ووصفِها وتعريفِها، ثم صياغةِ المصطلحاتِ الّتي تعبِّرُ عنها، وتنميطِ المفاهيم والمصطلحاتِ وتدوينِها .ويبدو أنّ إدارةَ المصطلحاتِ في منظّمةِ اليونسكو قد تبنّت توجّهاتِ هذه المدرسةِ في أنشطتها

الثانية :مدرسة براغ :نمت هذه المدرسةُ المصطلحيةُ من مدرسةِ براغ اللّسانيةِ الوظيفيّةِ (، الّتي أرست نظريتها اللّغوية على أعمالِ اللّغويِ السويسريِّ" دي سوسير "الّذي كان يؤيِّدُ الجانبَ الوظيفيَّ للّغةِ[3] , والّذي يُعدُّهُ بعضهم مؤسّسَ علمِ اللّغةِ الحديثِ.

وتتبنّى هذه المدرسة المصطلحيّة توجّهًا لسانيًا يقوم على الفكرة القائلةِ إنّ المصطلحات تشكّلُ جزءً أو قطاعًا خاصًا من ألفاظِ اللّغةِ.ولهذا فإنّ البحثَ في ظاهرةِ المصطلحاتِ لابدّ أن يستخدم وسائل لسانية بما فيها الوسائل المعجميّة.

الثالثة :المدرسة الرّوسية : أسّس هذه المدرسة اِثنانِ من المهندسين الرّوس؛ عضو أكاديمية العلوم السوفيتية سابقًا "شابلَجِين (Caplygin) والمصطلحي لوط (Lotte) وتنتهج هذه المدرسة اتّجاهًا موضوعيًا يضع المفهوم

[1] –(ينظر :، (مصطلحية والمعجم التقني، ج س ساجر، تر :محمد حسن عبد العزيز، مجلة اللّسان العربي، العدد 42 , 1996 ص 170 وينظر :علم المصطلح، علي القاسمي، ص: ص 271

[2] (المصدر نفسه ، ص: 271

[3] ينظر :المدارس اللّسانية :أعلامها، مبادئها ومناهج تحلي ضوان، (لها للأداء التواصلي، أحمد عزوز، دار آل الرضوان وهران:ط2 , 2008 ,ص 131

وعلاقته بالمفاهيمِ المجاورة الاخرى , وكذلك المطابقة بين المفهوم والمصطلح وتخصيص المصطلحات للمفاهيم.

وتأثّرت هذه المدرسة بمدرسة" فيينا "من حيث ضرورة تنميط المصطلحات وتقسيمها وتوحيدها، وتتبنّى هذه المدرسة التطبيقات المصطلحية بدلاً من التطبيقات المعجميّة من حيث ترتيبها ألفبائيًا [1] , ويسيرُ العملُ في النّشاطِ المصطلحيِّ في اِتِّجاهينِ أحدهما فرديٌّ والآخرُ جماعيٌّ .

[1] ينظر :المصدر السابق، ص: 272

المبحث الثاني : المصطلح اللساني في العملية التعليمية .

تمهيد :

اللسانيات كعلم له خصوصيات معرفية عدة نميزه عن باقي العلوم الانسانية الاخرى , و ذلك من حيث الاسس الفلسفية , المنهج و المفاهيم و الاصطلاحات و الاجراءات التطبيقية , فيما تقتضيه الضرورة العلمية هو مراعاة كل علم لذا يجدر بنا في هذا المقام ان نعرف اللسان قبل ان نعرف اللسانيات , بما ان اللسانيات عموما والتعليمية خصوصا، ترتبط بالعملية التعليمية بشكل مباشر، لأنها تعالج مختلف زوايا اللغة لإيجاد الطرق الناجعة لتعلم اللغة وكيفية اكتسابها بتذليل العقبات التي تعرقل المتعلم في الوصول إلى امتلاكها، وجب أن نركز على المجال الذي ترتبط فيه اللسانيات بتعليمية اللغة من خلال مفهومها وأهميتها ودورها في نجاح العملية التعليمية .

1- تعريف اللسان :

لغة :

يقول ابن فارس هـ 395 في مادة" لسن :"اللام والسين والنون أصل صحيح يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو في غيره، من ذلك اللسان، وهو معروف، والجمع ألسن، فإذا كثر فهي الألسنة، ويقال لَسَنْتَهُ إذا أخذته بلسانك .قال طرفة:

وَإِذَا تَلْسُنُنِي أَلْسُنُهَا *** إِنَّنِي لَسْتُ بِمَوهُونٍ غُمُرْ

وقد يُعبَّرُ باللسان عن الرسالة، فَيُؤَنَّثُ حينئذ .يقول الأعشى:

إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لا أُسَرُّ بِهَا *** مِنْ عَلْوَ لاَ عَجَبٌ فِيهَا وَلاَ سَخَرُ

واللَّسَنُ :جودة اللسان والفصاحة، واللِّسْنُ :اللغة .يقال لكل قوم لِسْنٌ؛أي لغة.

وقد استخدم في القرآن الكريم لفظ اللسان بمعنى لغة في عدة مواضع نحو "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسْنِ قَوْمِهِ".

يقول الراغب الأصبهاني 565 هـ : في مادة" لسن" :"اللسان الجارحة وقوتها وقوله تعالى على لسان موسى عليه السلام: (و احلل عقدة من لساني) 1 يعنى به من قوة لسانه، فإنَّ العقدة لم تكن في الجارحة، وإنَّما كانت في قوته التي هي النطق به،ويقال لكل قوم لسان، قوله تعالى:

(و من ءايته خلق السموت و الارض و اختلف السنتكم و الونكم ان في ذلك لايت للعلمين)

فاختلاف الألسنة إشارة الى اختلاف اللغات، وإلى اختلاف النغمات ، فإنَّ لكل إنسان نغمة مخصوصة يميزها السمع، كما أنَّ له صورة مخصوصة يميزها البصر.2

لقد ورد لفظ اللسان في القرآن الكريم للدلالة على النسق التواصلي المتداول بين أفراد المجتمع البشري، من ذلك قوله تعالى:

(و ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) .3

اصطلاحا :

إذا ما نظرنا نظرة عجلى إلى التراث الفكري العربي نجد أغلب الدارسين يستعملون مصطلح اللسان، ويعنون به : النسق التواصلي المشترك بين أفراد المجتمع في البيئة اللغوية المتجانسة ، وهم إنْ استعملوا أحيانًا مصطلح" اللغة " فإنَّهم يعنون به لهجة معينة، أو حالة نطقية مخصوصة .فاللسان في الفكر العربي هو موضوع الدرس اللغوي، نلفي ذلك واضحًا عند نفر غير قليل من أسلافنا الأقدمين على اختلاف مذاهبهم العلمية ، نذكر منهم:

الفارابي : 339 إذ يقول في هذا الشأن" : علم اللسان ضربان:

أحدهما :حفظ الألفاظ الدالة عند أمَّة ما، وعلى ما يدل عليه شيء منها.

[1] طه . اية 27

[2] الراغب الأصبهاني، المفردات في غريب القرآن مادة(لسن.)

[3] ابراهيم , اية 4

والثانى : قوانين تلك الألفاظ , إنَّ الألفاظ الدالة في لسان كل أمة ضربان مفردة ومركبة , و علم اللسان عند كل أمة ينقسم سبعة أجزاء عظمى :علم الألفاظ المفردة، وعلم الألفاظ المركبة، وعلم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة، وقوانين الألفاظ عندما تُرَكَّبُ، وقوانين تصحيح الكتابة، وقوانين تصحيح القراءة ، وقوانين تصحيح الأشعار.[1]

يلاحظ من خلال هذا الطرح أنَّ الفارابى كان على وعي عميق في إدراكه طبيعة اللسان بوصفه الموضوع الوحيد لأي دراسة تسعى إلى استكشاف القوانين العلمية التي تتحكم في بنية الظاهرة اللغوية بوصفها ظاهرة عامة في الوجود البشري.

يدل مصطلح اللسان : على نسق(نظام)تواصلي قائم بذاته، وهذا النسق يمتلكه كل فرد متكلم – مستمع ينتمي إلى مجتمع له خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة، ويشارك أفراده في عملية الاتصال، ولهذا النسق أبعاده الصوتية، والتركيبية والدلالية، منها الذاكرة التواصلية المشتركة بين أفراد المجتمع؛ فيقال :اللسان العربي، واللسان الفرنسي، واللسان الإنجليزي .وحينما ينجز هذا المخزون المشترك في الواقع الفعلي؛ أي حينما يتحول من الموجود بالقوة إلى الموجود بالفعل يصبح كلاما (parole), أي الإنجاز الفعلي للسان في الواقع.

اللسان في جوهره أصوات ، تلك الأصوات التي تشكل نسقًا من العلامات الحسية ذات الأثر السمعي ، تأتلف فيما بينها منسجمة فتُكَوِّنُ تلفظات نطقية وصورًا سمعية تقترن بتصورات ذهنية ومفاهيم ، تتجسد هذه المفاهيم في الواقع عن طريق آلية التركيب .

ا- البنية الصوتية : هي المتوالية الصوتية التي تتكون من تلاحق من الأصوات مرتب وفق تنظيم تقتضيه طبيعة لسان معين.

ب- البنية الدلالية : هي البنية التي تشكل المفهوم، أو الفكرة،أو مجموع المعاني والتصورات الذهنية المنتظمة في

[1] الفارابى ، إحصاء العلوم ،ص 15

ذهن المتكلم – المستمع التي يمكن لها أنْ تتحقق في الواقع عن طريق الأداء الفعلي للكلام.

ج- البنية التركيبية : هي مجموع العلاقات الوظيفية التي تحدد النمط التركيبي للسان معين .

2-1 - اللسان عند "عبد الرحمان الحاج صالح" :

ان اللسان موضوع من مواضيع الدراسة العلمية , استعمله عبد الرحمان الحاج صالح و فضله على كلمة (لغة) ويرجع ذلك إلى أسباب عدة وذلك بترجمة بعض المؤلفين العرب لفظ (linguistic) بعلم اللغة، حتى , وإن كانت كلمة(اللغة) تدل دائما على مفهوم اللسان، وقد تدل أيضا على معان أخرى مشتركة ومن تلك المعاني: المفهوم الناتج عند مقابلتها لكلمة(نحو) مقابلة الشيء لقسيمه، وكذا مقابلتها للعربية *علم اللسان العربي مقابلة * مقابلة الخاص للعام .

المفهوم الناتج من مقابلتها لكلمة اصطلاح، وهذا التقابل يجرى استعماله بكثرة في التحديدات اللغوية خصوصا في تحديد معاني المصطلحات[1].

وعلى هذا فإن لفظ (لسان) لا يدل الاعتبار إلا على معنى واحد وهو المعنى المقصود في تسميته (لعام اللسان) , وعلى حدّ قول"عبد الرحمان الحاج صالح "أن تخصص هذه الكلمة لهذا الغرض، وأن نقول" اللسانيات" مثلا كما نقول" الرياضيات "أو" البصريات"، وأن تخصص كلمة (لغة)إذا أضيفت إلى العلم للدلالة على المفهوم العام[2].

2- اللسانيات :

ظهر مصطلح اللسانيات أول ما ظهر في ألمانيا , ((Linguistik) , لكن لفظ SPRACHWISSENSCHAFT كان أقدم منه وأكثر استعمالا، ثم استعمل في فرنسا

[1] عبد الرحمن الحاج صالح،" بحوث ودراسات في علوم اللّسان , ، الجزائر:موفم للنشر 2007م ص 36.67

[2] المرجع نفسه، ص 37.38

(Linguistique) ابتداءً من سنة 1826 , ثم في إنجلترا (Linguistics) ابتداءً من سنة1855 .1

ظهر مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ابتداء من 1966 على يد عالم اللسانيات الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح الذي اقترح صيغة(لسانيات)قياسًا على صيغة(رياضيات)التي تفيد العلمية

ظهر مصطلح اللسانيات سنة 1966 عند إنشاء معهد العلوم اللسانية والصوتية التابع لجامعة الجزائر، وقد أصدر المعهد منشورًا حدد فيه مهامه، فكان يستعمل مصطلح (اللساني)و(اللسانية) في مجرى النعت، ثم استعمل عند الحديث عن العلم ذاته لفظ (علم اللسانيات)، ثم حدد وذكر قسم اللسانيات التربوية، وقسم اللسانيات الرياضية . غير أنَّ الذي كرس المصطلح وبوأه منزلة الإشعاع إنَّما هو صدور مجلة المعهد سنة 1971 بعنوان : اللسانيات . عبد السلام المسدي , ثم عقدت جامعة تونس في ديسمبر 1978 أول ندوة عربية في هذا الاختصاص حضرها علماء اللسانيات من المغرب وتونس وليبيا والجزائر ومصر والعراق والكويت وسوريا ، ومن مكتسبات هذه الندوة أنْ اتفق الجميع على تكريس مصطلح (اللسانيات)ليقابل المصطلح الأجنبي (Linguistique / Linguistics) .

ويصلح هذا المصطلح أنْ يكون مقابلاً دقيقًا للمصطلح الأجنبي (Linguistics /Linguistique) , لأنَّه مشتق من موضوعه وهو اللسان؛ إذ يتضمن مصطلحُ اللسانيات العلمَ وموضوعَه (علم + لسان.)علم موضوعه اللسان البشري.

تُعَرَّفُ اللسانيات بأنَّها الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع، فهي دراسة للسان البشري، تتميز بالعلمية والموضوعية سنقف عند هاتين الميزتين:

1- العلمية : نسبة إلى العلم، وهو بوجه عام المعرفة، وإدراك الأشياء والحقائق على ما هي عليه . وبوجه خاص دراسة ذات موضوع محدد، وطريقة ثابتة تنتهي إلى مجموعة من القوانين.

1 الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، 1972 , ص 29

العلم ضربان :

--نظري : يحاول تفسير الظواهر وبيان القوانين التي تحكمها.

-تطبيقي : يرمي إلى تطبيق القوانين النظرية على الحالات الجزئية . 1

يُقْصَدُ بالدراسة العلمية البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي المعتمد على المقاييس الآتية:

1- ملاحظة الظاهرة والتجريب والاستقراء المستمر.

2- ا لاستدلال العقلي والعمليات الافتراضية والاستنتاجية .

2- الموضوعية : نسبة إلى الموضوعي، وهو مشتق من الموضوع؛ أي كل ما يوجد في الأعيان والعالم الخارجى في مقابل العالم الداخلي أو الذات.

الموضوعي : هو كل ما تتساوى حالاته عند جميع الدارسين على الرغم من اختلاف الزوايا التي يتناولون من خلالها الموضوع .

ومن ههنا وجب أنْ تكون الحقائق العلمية مستقلة عن قائليها، بعيدة عن التأثر بأهوائهم وميولهم،فتتحقق في البحث العلمي الموضوعية والنزاهة .

الموضوعية : هي طريقة العقل الذي يتعامل مع الأشياء والحقائق على ماهي عليه فلا يشوهها بنظرة ضيقة أو تحيز ذاتي .2

1-2-موضوع اللسانيات:

"قال أندري مارتينِ (Andre martiner) في تحديد موضوعها :و هو أن اللسان هو أداة تبليغ يحصل على مقياسها تحليل لكل ما يعرفه الإنسان عن هذه الدنيا على خلاف بين جماعة و أخرى، و ينتهي هذا التحليل إلى

[1] المعجم الفلسفي، ص 164

[2] مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية، ص 22

وحدات ذات مضمون معنوي و صوت ملفوظ و هي العناصر الدالة على معنى (monème) و يتقطع هذا الصوت الملفوظ بدوره إلى وحدات مميزة و متعاقبة ، و هي الوحدات الصوتية phoneme , و يكون عددها محصو را في كل لسان، و تختلف هي أيضا من حيث ماهيتها و العلاقات القائمة بينها باختلاف الألسنة" .[1]

"و الصفات التي ذكرها أندري مارتينِ كلها لازمة لمفهوم اللسان و قد شاركه غيره من الظواهر فيها فأول هذه الصفات هي أنها أداة تبليغ و فيها عنصران أساسيان:

الأول :الأداة و هي(أي الأداة)مأخوذة من أدى يؤدي معناه أنجز و قضى أي قام بعمل هو مدين له."

الثاني" :التبليغ و هو عملية بها اللسان في كل وقت يستعمل أدلة لأن في الوقت الذي يجري فيه تبليغ معنى من المعاني يحصل من هذه العملية تحليل لهذا المعنى."

"من المعروف أن اللسانيات بوصفها علما يدرس اللغة و اللغات، علاقات وثيقة بمجالات معرفية و علمية أخرى تتناول اللغة موضوعا للدراسة .و بين هذه العلوم و اللسانيات نوع من التقارب في تبادل المعلومات و المعطيات و الإستفادة منها."

"فتصورات دي سوسير الواردة في محاضراته هي محاولة جادة و غير مسبوقة لتأسيس لسانيات علمية مستقلة عن المعارف و العلوم التي كانت تت أذب البحث اللغوي في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين .كان البحث اللغوي في هذه الفترة منقسما إلى رؤيتين:

– رؤية اجتماعية يقودها أنطوان ميبييه و جوزيف فاندريس[2] joseph vendreyes يعتبر اللسان ظاهرة إجتماعية و هذا ما يجعل البحث اللساني بحثا إجتماعيا بدرجة أولى.

– ر ؤية نفسية :يعتبر اللسان ظاهرة نفسية، و من ثم فالمباحث اللسانية مباحث نفسية يؤطرها علم النفس .و

[1] مبادئ اللسانيات العامة، أندري مارتينِ، 1907 , ، تحقيق سعدي زبير، ص: 20 باريس

[2] نقلا عن المحضارات في اللسانيات العامة لمصطفى غلفان , ص 2014

يدافع عنها كل من فان جينيكن [1] و سيشاي .

"حيث أن دي سوسير يرفض كلتا النظريتين لأنهما لا تسمحان بتحديد الموضوع الخاص باللسانيات .و كلا الموقفين يُدرج اللسانيات إما ضمن العلوم الإجتماعية، و إما ضمن العلوم النفسية، بينما يؤكد دي سوسير مبدأ إستقلالية اللسانيات .ولهذه الغاية أعاد دي سوسير صياغة التصورين الإجتماعي و النفسي بتحديد موضوع الدرس اللغوي للسان نفسه، غير أن جديد دي سوسيرفي موضوع الدرس اللساني لا يكمن في الجمع بين التصورين السابقين فحس َ، بل في تأكيده أن اللسان موضوع اللسانيات هو شيء آخر غير الجان الإجتماعي أو النفسي فيه إن اللسان كما يقول" ماهية مجردة و إستقلال اللسلانيات لا يتأتى منه يَا إلا بخلق إطار نظري عام يبدأ بتحديد الموضوع تحديدا منه يَا يمكن من رسم الملامح الخاصة باللسانيات."

"و اعتبار اللغة موضوعا مشتركا تت اَذب معارف أخرى، يستلزم البدء بتحديد موضوع اللسانيات تحديدا بين الملامح الخاصة بهذا الموضوع، غير أن الموضوع في اللسانيات، لا يقدم نفسه بشكل تلقائي إنه نتي ةَ عمل تصوري منه يَ .إن وجهة النظر هي التي تخلق الموضوع و ليس العكس كما يقول دي سوسير. [2]إن اللغة تبدو لأول وهلة "كتلة غامضة و متراكمة لا رابط بينها"[3] و بالتالي فإن أي تعامل معها بهذه الكيفية المتبسطة، يقود إلى عدم التمييز بين اللسانيات، و غيرها من المعارف التي تتخذ هي الأخرى من اللغة موضوعا لها."

"موضوع اللسانيات هو الغاية المتوخاة من كل نشاط فكري، و في هذا السياق فإن اللسانيات تدرس اللسان في ذاته و من أجل ذاته .كما أن تحديد الموضوع يتعلق كذلك بضبط للمعطيات التي ستجري عليها التحليل.و يميز دي سوسير بين مادة اللسانيات و موضوعها.

[1] المرجع نفسه , 215

[3] في اللسانيات العامة لمصطفى غلفان ص 214

2-2تطور اللسانيات:

"بعد وفاة دي سوسير *قام تلاميذه بجمع أفكاره و تس يَل محاضراته في كتاب له تحت عنوان "محاضرات في ألسنة العامة"، فبعد الإطلاع على هذا الكتاب سواء عن طريق الترجمة أو عن طريق القراءة المباشرة تكونت مجموعة من الحلقات اللسانية في مختلف العالم حيث ارتقت هذه الحلقات إلى مدارس متميزة فتطور اللسانيات في القرن العشرين تبلور في هذه المدارس التي نحن بصدد تناولها و البداية ستكون مع مدرسة حنيف أو ما يعرف بْدرسة دي سوسير" [1]

1- **مدرسة جنيف**" :أو ما يعرف بالمدرسة البنيوية و هي أول مدرسة لغوية ظهرت في العصر الحديث و أهمها أثرا و أعمقها في مناهج التفكير اللغوي. [2]

إن أعلام المؤسسين لهذه المدرسة هم من الذين تتلمذوا على يد دي سوسير بطريقة مباشرة، و كان لهم الفضل الكبير في جمع دروسه و إخراجها للإنسانية.و من أبرز أعلام هذه المدرسة شال بالي (Cbally) و سيشهاوي (Sechehay) , اللذان جمعا محاضرات و نشراها، و كانت لهما اهتمامات خاصة بقضايا اللغة، مما جعلهما ينفردان بوجهات نظر متميزة .فشارل بالي باحث لساني ولد بجنيف و مات بها (1947/ 1865) و كان مختصا في السنسكريتية و اليونانية، و لما استوعت المفاهيم التي جاء بها دي سوسير و يمثلها عكف على دراسة الأسلوبية فأرسى قواعد الأسلوبية المعاصرة إبتداء من سنة 1902 .و من مؤلفاته:

- مصنف الأسلوبية الفرنسية.

- اللسانيات العامة و اللسانيات الفرنسية.

جاءت مدرسة دي سوسير بنظرية لغوية، تعد ثورة في الدرس اللغوي المعاصر، في العالم أجمع، لا في أروبا وحدها،

[1] ينظر :مباحث في اللسانيات أحمد حساني ص 50

[2] صبري ابراهيم مدارس نحوية و لغوية عربية و غربية، السيد مكتبة الأدب، القاهرة، ط1 1431 هـ / 2011 م , ص 12

إذ غيرت هذه النظرية طبيعة التفكير اللغوي، و وضعت حدا فاصلا بين عهدين من الدراسة اللغوية، عهد الدراسة التقليدية المستمد من الإغريق حتى بداية القرن العشرين، و عهد الدراسة الحديثة التي بدأت مع ظهور مدرسة دي سوسير.

كما بدأ دي سوسير كتابه(محاضرات في علم اللغة العام)بتعريف اللغة ذاتها، مميزا بين ثلاثة مستويات من النشاط اللغوي(اللغة، اللسان، الكلام)، فاللغة عنده نظام من الرموز المختلفة التي تشير إلى أفكار مختلفة، أما اللسان فإنه عنده يعنِ نظام اللغة المختلفة التي تنتج من خلالها عملية المحادثة، أما الكلام فيعرف بأنه" التحقق الفردي لهذا النسق في الحالات الفعلية من اللغة ."إذن اللغة هي العنصر الإجتماعي للكلام و الكلام هو المظهر الفردي للغة و لا علاقة للغة بأخطاء الكلام فهي الهياكل التي تخضع لها عمليات التنفيذ الكلامية.

إذن فقد قامت هذه النظرية في دراسة اللغة على منهج يستند على أسس(من العلامات اللغوية)محددة، و يتسم بسمات مخصوصة، أهمها النظر إلى اللغة على أنها نظام من العلامات اللغوية، يرتبط بعض ببعض بشبكة من العلاقات فالنظام اللغوي يتألف من عناصر داخلية، و علاقات خارجية.

2- المدرسة الروسية:

"تكونت هذه المدرسة إبتداء من سنة 1915 ، أي منذ أن وصل كارسفسكي تلميذ ديسوسير إلى موسكو، فنشر أفكار أستاذه بين الدارسين الشباب الذين كان لهم استعداد لنقل هذه المفاهيم الجديدة و العمل بها في مجال تطوير مناهج الدراسة اللغوية التي كانت تخضع للمناهج التقليدية، و من هؤلاء الشباب تريسكوي و جاكسون، و نشأت على هامش هذه المدرسة اللسانية مدرسة نقدية موازية سنة 1917 تسمى بالشكلانية الروسية، و أن الأيز الأدبي يتميز ببروز شكله، أي إعادة الاعتبار إلى الجان الشكلي المغي في النقد الروسي التقليدي، الذي كان نقدا مدنيا كما يقال إذ أنه يقول في إجراءه التحليلي للخطاب الأدبي على العوامل الخارجية يعقل الجان الشعري الذي

يميز الأثر الأدبي عما سواه" [1]

3- مدرسة براغ:

"تسمى أيضا بْدرسة جاكوبسون، *و بالمدرسة الوظيفية .و جاكوبسون عالم لغوي، و ناقد أدبي ولد عام 1892 و توفي 1882 من رواد المدرسة الشكلية الروسية .و كان أحد أهم علماء اللغة في القرن العشرين و ذلك لجهوده الرائدة و تطوير التحليل التركيبي للغة و الشعر، و الفن.

كان في الدراسة أحد البارزين في الدائرة اللغوية في موسكو، و شارك في أنشطة جماعة الطلائع في الفن و الشعر .و كانت الحالة اللغوية في ذلك الوقت منصبة على منهج اللغويين الجدد الذين كانوا يؤكدون على أن الدراسة العلمية الوحيدة الممكنة للغة تتمثل في دراسة تاريخها و تطور مفرداتها خلال الزمن(و هو المنهج الذي وضعه دي سوسير .) إلا أن جاكيسون كان قد اطلع في تلك الفترة على أعمال اللغوي المنشور حينها دي سوسير، و نجح في تطوير منهج ركز فيه على أن بنية اللغة هي التي تؤدي وظيفتها الأساسية و ذلك من أجل تناقل المعلومات بين مستخدمي اللغة .و قد شهد عام 1960 إنقلابات سياسية عارمة في روسيا، فانتقل جاكوبسون إلى براغ كعضو البعثة الديبلوماسية السوفياتية لإتمام دراسته العليا .و قد عظم أثره على الأكاديميين في التشيك من خلال دراساته التي كان يجريها على النصوص التشكيلية، و كللت جهوده بإنشاء مدرسة براغ في النظريات اللغوية و أسسها مع زميله نيكولاي تروبيسكون، بالإضافة إلى ريبنييه فيليك و يان موكاروفيسكي.[2]

و قد كانت نظرية جاكبسون العالمية في الصوتيات البنيوية الوظيفة، و التي اعتمدت على تسلسل درجات المتميز للسمات المميزة، و ترك جاكوبسون براغ عند اندلاع الحرب العالمية الثانية حيث انتقل إلى إسكندنافيا، فكان مرتبطا مع الحركة اللغوية في كوبنهل و كانت تربطه علاقة مع بعض المفكرين مثل لويس هيلمسلف .و قد عمل في

[1] مباحث في اللسانيات أحمد حساني،ص 51

[2] مدارس نحوية و لغوية عربية و غربية صبري ابراهيم السيد، ص 224

العقد الأخير من عمره في معهد ماسوشوستس للتكنولوجيا، حيث حصل على الدكتوراه الفخرية فيها .و قد تحول جاكوبسون في الستينات إلى التركيز على تقديم نظرة أشمل للغة و بدأ وجوده للكتابة حول علوم التواصل بشكل عام .

و قد تأسس علم اللغة الوظيفي من فرضية مؤداها أن بنية اللغات الطبيعية لا يمكن أن ترصد إلا إذا ارتبطت بوظيفة التواصل .و القدرة في رأي الوظيفيين هي معرفة المتكلم بالقواعد التي تمكنه من تحقيق أغراض تواصلية عن طريق اللغة .فهي إذن قدرة تواصلية تشمل القواعد التركيبية و الدلالية و الصوتية.

و قد نشأت هذه المدرسة في أحضان حلقة براغ اللغوية التي أسسها اللغوي التشيكي ماتيسيوس 1945 – 1882(Vilém mathesuis) الذي درس في جامعة كارولين في براغ ثم درس فيها 1911 , و دعا إلى دراسة اللغة بطريقة جديدة و غير الطريقة التاريخية .و لم تقتصر المدرسة الوظيفية في عضويتها على اللغويين المقصيين في براغ فقط، بل اشتملت أيضا غيرهم ممن يقيمون في بقاع أخرى .و بعد وفاته قام لغويون آخرون أبرزهم بيتيرس آل و إيفا هاجيكوفا اللذان حافظا على المدرسة في أحلك الظروف التي مرت بها إبان الحكم الشيوعية و من أبرز أعضاء هذه المدرسة كذلك العالم اللغوي الروسي تروسكوي (1948 / 1890) . الذي كان عضوا بارزا في مدرسة براغ و كان من أهم إنجازاته ما سماه بالسمات المميزة أو الفارقة، و رغم أن تربسكوي و أتباعه في مدرسة براغ طبقوها على التحليل الفونولوجي، فقد طبقها جاكوبسون على علم الصرف و أفاء منها الن آة التولوليديون و التحويليون إلى حد كبير كما أفاد منها علماء الدلالية .[1]

4- مدرسة كوبنهاجن:

"شهد شمال أروبا حركة لسانية متميزة تأثرت بالمفاهيم الجديدة التي جاء بها دي سوسير نشأت هذه الحركة على يد جاسبرسن (1943/ 1860) Jespersen و و بدرسن Pedersen ثم تبلورت هذه الحركة عند أسس

[1] مدارس لغوية و نحوية، صبري ابراهيم السيد ص227

همسلف سنة 1931 على غرار حلقة براغ و قد أنشأت هذه الجماعة أبحاثها باللغات الإنجليزية الفرنسية ألمانية."[1]

تعود شهرة هذه المدرسة إلى هلمسليف *الذي وضع في عام 1934 نظرية لغوية أطلق عليها إسم الجلوسيماتية glassematic و هو اسم مشتق من اللفظ اليوناني Gloss بمعنى اللسان أو اللغة لتعيين النظرية المستخلصة من نظرية دي سوسير التي تجعل من اللغة غاية لذاتها لا وسيلة لتحقيق الغاية المقصودة بالكلام و تعرف أيضا بالمدرسة النسقية .

ولد همسليف عام 1899 و نشأ في عائلة تهتم بالدراسات العلمية، و بدأ أبحاثه في إطار الدراسات البلطيقية، و أمضى شهورا في فرنسا اتصل خلالها باللغويين مايه و فاندريس، ثم تعرف على مبادئ دي سوسير التي باتت المنطلق لنظريته الألسنية البنيانية.

5- المدرسة الأمريكية:

"تأسست هذه المدرسة في مرحلتها الجنينية انطلاقا من الدراسات الأنثروبولوجية التي اهتمت بدراسة العناصر البشرية لقبائل الهنود الحمر و استكشاف خصائصها الثقافية و في ظل هذا الإهتمام نشأت الدراسة الوصفية على يد (BOAS) ثم سابير ثم تلاهما بلومفيد بخاصة بعد اسقاط المفاهيم السلوكية على الدراسة اللسانية.

و تعرف هذه المدرسة أيضا بالمدرسة السلوكية، و المدرسة التوزيعية .و روادها الأوائل هم بوز (F.boas) (1858-1938) و سابير (1887 /199) .

كانت البداية الحقيقة لعلم اللغة الأمريكي على يدفرانزبون الذي أدرك أنه يتعامل مع لغات تختلف في تركيبها عن اللغات الهندية الأ وروبية التي درس قواعدها وفق المنهج التاريخي .ثم نحى هذا المنهج جانبا و وضع لنفسه مبدأ جديدا، و هو أن كل لغة لها منطلقها التركيبي الخاص بها .و قد التزم بهذا المبدأ و قام بدراسة وصفية لعدد من اللغات الهندية الأمريكية، و جمعها في كتاب أطلق عليه اسم دليل اللغات الهندية الأمريكية 1911 و يعد هذا

[1] مباحث في اللسانيات، أحمد حساني ص: 53

الكتاب دستورا لتسع عشرة لغة من اللغات الهندية الأمريكية و لازالت مقدمة هذا الكتاب مناط اهتمام علماء اللغة الأمريكيين جميعا ما دعى بلومفيد إلى وصف بوز بأنه المعلم الأول لعلماء اللغة في أمريكا.[1]

و قد نظرت هذه المدرسة إلى اللغة بوصفها(مادة)قابلة للملاحظة المباشرة، و رأت أن دراسة المعنى قد تعوق الوصول إلى القوانين العامة التي تحكم السلوك اللغوي.

2-3- بين المصطلحات واللسانيات:

اختلف الدارسون في ظبط العلاقة بين اللسانيات و المصطلحية , فمنهم من اعتبرها مجالا من مجالات السانيات و منهم من اعتبرها علما مستقلا بذاته و اعتمد الشق الاول , وهو الغالب , على ان كليهما يعتمد المادة اللغوية رغم اختلاف المنطلقات و المناهج . و اعتمد الشق الثاني على ان كليهما مختلف عن الاخر منهجا و مادة مركزا في ذلك على الجانب النظري الذي تستند اليه كل منهما . فنظام اللسانيات , و منطلقاتها غير نظام المصطلحية و منطلقاتها . و قد قيل بان المصطلحية هي فرع من فروع اللسانيات , فهي * اختصاص متولد عن اللسانيات , و يعتمد على بعض الطر النظرية التي توجه التطبيق و بمجموعة من المناهج التي تؤمن صلاحية ما تنتجه * . و لذلك تعتمد المصطلحية على اللسانيات و خاصة في جانبها التطبيقي , فهي متصلة بعلم المعجمية و النظريات الدلالية و صناعة المعاجم و لسانيات المدونة و اللغة المختصة * . و مما لا شك فيه ان المصطلحية نشأت مواصلة لعلم التسمية , و لكنها تسمية المفاهيم , و هي حاجة ملحة للتطور العلمي و التقني و صمانا للوصل اللساني بين شتى مختلف الاختصاصات و الالسن . فالمصطلحية عمل مشترك مع اللسانيات يوؤدي فيه المصطلحي دور تحديد المنهج العلمي الذي ينتج المصطلح . و ان الدور الذي تؤديه اللسانيات في مساعدة المصطلحية على تسمية المصطلحات و ظبط مجالها التخصصي , له دور تواثصلي بالاساس يدفع الباحثين الى ظبط سياق استعمال

[1] مدارس نحوية و لغوية، صبري ابراهيم السيد، ص: 605/603

المصطلح , فبديهي ان يكون هذا العلم (علم المصطلح) فرعا من فروع علم اللسان و ان يستورد اصولا نظرية و حلولا علمية من هذه الفروع . و هناك من الباحثين من جعل من المصطلحية * علما مشتركا بين اللسانيات و المنطق و علم الوجود و علم المعرفة و التوثيق و حقول التخصصي العلمي * [1] و رغم هذه الاتجاهات المختلفة فان الغالب عليها هو اعتبار المصطلحية * علما ينتمي الى اللسانيات التطبيقية و لكنه يحتاج الى النظرية تسنند تطوره *[2]. فالمصطلحية تحتاج الى عدة فروع في اللسانيات لمساعدتها في ظبط منهجها و تحليل بعض قضاياها و خاصة في جانبها التطبيقي الذي يعتني بقضايا تسمية المصطلحات و ظبط شكلها شكلها المعجمي , و هو ما يجعلنا نكشف طبيعة العلاقة الرابطة بينهما و المعجمية في ايطار التشارك في البحث و المنطلقات المنهجية و المقاربات الوظيفية .

ا– المصطلح اللساني في الدراسات اللسانية الغربية :

إنّ ابتكار المصطلح العلمي و ابتداعه يقترن بالضرورة باكتشاف مضمونه و ابتداعه ، و كل من كان حريصاً على اكتشاف مفهوم علمي ، كان حريصاً بالقدر نفسه على أن يبتدع له مصطلحاً علمياً . و لما كان اكتشاف العلوم ووضع النظريات مرتبط بالنشاط العقلي للإنسان الذي لا يعرف التو قّف ، فإنّ وضع المصطلحات العلمية سيضل مستمرا دون توقّف.

يمثّل المصطلح العلمي في الميادين العلمية كلّها الحالة العملية لمضمونه , * فما من أمة إلاّ ولها كتاب معلوم من المصطلحات العلمية التي يتناولونها في التعامل الاجتماعي و الاقتصادي وعلاقاتها السلمية مع الأمم الأخرى [3]*

و يعد المصطلح اللساني واحداً من تلك المصطلحات التي شغلت اهتمام اللغويين و الباحثين في الميادين اللسانية

[1] علي القاسمي , 1987 , ص 127

[2] قوفين , 1985 , ص 13

[3] سمير شريف استيتيه ، اللسانيات (المجال و الوظيفة و المنهج .) ط . 1 :ا ربد ، عمان : عالم الكتب الحديث. جدا ا ر للكتاب العالمي للنشر و التوزيع ، . 5332 ص377

المختلفة ، باعتباره مصطلحاً قرين التجديد والابتكار , و باباً من أبواب الكشوف العلمية [1] .

و قد جلبت البحوث و الدراسات اللسانية الحديثة معها زخماً هائلاً من المصطلحات الجديدة نتيجة بروز علم جديد في مواطن أوربا عرف باسم اللسانيات (linguistique) , وهو علم استطاع أن يفر وجوده على كل ميادين المعرفة الإنسانية لأنه يبحث في آلية الإنتاج العلمي و هي اللغة ، إلا أنّه لم يتطوّر التطوّر اللازم لنضجه، و لم تكتمل صورته النهائية كما يريدها له أصحابه.

فهذا العلم لا يزال في أفقه الكثير من المسائل الأساسية التي اقترحها بعض علمائها لبحثها، و رسم طرائق بحثها ، و لكنها تنتظر زمناً و جهداً لتجليتها ، و الوصول فيها إلى كلمة علم[2].

و هذه الدراسة الجديدة للغة ، و على حسب أ ري بع الباحثين لم تح في مواطنها في أوربا و أمريكا و روسيا بانتشار يسمح بوفرة التأليف و التصنيف لها , و على تعدد الجمعيات و الحلقات و المؤتمرات التي تناقش مسائلها.[3]

ب– المصطلح اللساني في الدرا سات اللغوية العربية الحديثة :

لقد شهدت علوم اللغة في الدراسات اللغوية الغربية حركات نهوض و تجديد و لاشك أنّ اللسانيات واحدة من تلك العلوم التي برزت لدى الأوربيين ، و اتّخذت أشكالاً متعدّدة ، و سلكت مسالك جديدة على الدرس اللغوي السائد في الدراسات الغربية .

فاللسانيات ضرب جديد من ضروب الدراسات اللغوية ، و قد أدرك اللسانيون العرب المحدثون أهمية هذا العلم ، و ضرورة الإلمام بأسبابه إلماماً واسعاً ، و الإحاطة بنتائجه إحاطة شاملة بغية تقويم العمل اللغوي العربي القديم ، فاختلفت المشارب و الاتجاهات التي تبنّت هذا العلم الجديد ممّا انجرّ عن هذا الاختلاف تباين في ترجمة المصطلح

[1] ينظر مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (الكتاب الأول.) , ط1 , الناشر : عالم كتب الحديث , 01/01/ 2004 ص 7

[2] محمود السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي . ط: 2 , القاهرة , مصر , :دار الفكر العربي ، 1990 ص 22

[3] المرجع نفسه. 22.23

الحامل لعنوان هذا العلم (linguistique).

و على حدّ قول أحد الباحثين فقد بلغت المصطلحات المعربة و المترجمة لهذا العلم ثلاثة و عشرين مصطلحاً منها: علم اللغة و علم اللسان و علم اللغويات ، و علم اللغة العام و الألسنية و اللسنيات و اللسانيات والدراسات اللغوية و غيرها[1].

وقد كان الاختلاف قائماً حول تسمية هذا العلم مما أدى إلى الاشتغال بعنوانه أكثر من مضمونه ، حيث توجد الكثير من المؤلفات العربية تدور مواضيعها حول شرح المصطلح أكثر مما تدور حول ما تندرج تحته من مفاهيم

– مؤلفات عربية في المصطلح اللساني:

لقد أدى الاهتمام بالدرس اللساني العربي الحديث إلى بروز العديد من المؤلفات و الكتب المعالجة لأهم القضايا و الجوانب التي تمس هذا المجال ، و يمكن أن نشير إلى أهم المؤلفات العربية التي تحمل مصطلح " علم اللغة " الذي يرى الكثير من الباحثين أنّه ينسجم مع أسماء من الد ا رسات الحديثة مثل علم النفس و علم الاجتماع و علم الأحياء إلخ ، إلى جانب أنّه يعبّر عن مضمون المصطلح الأجنبي linguistique , و من بين هاته المؤلفات 1

علي عبد الواحد وافي : علم اللغة 1962

–محمود السعران :علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) 1962

–توفيق محمد شاهين : علم اللغة العام 1980

–علي محمد القاسمي : علم اللغة و صناعة المعجم 1975

–عبد الصبور شاهين : علم اللغة العام 1980

[1] ينظر محمد أحمد قدو ر , * لسانيات و المصطلح * , مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، م : 8 , ج : 4 , ص 8

-رمضان عبد التواب : مدخل الى علم اللغة 1982

-محمد حسن عبد العزيز : مدخل الى علم اللغة 1992

-محمد علي الخولي : مدخل الى علم اللغة 2000

-شحدة فارغ و آخرون مقدمة في اللغويات المعاصرة 2000

إلى جانب بعض المؤلفات التي ظهرت في الاونة الاخيرة و التي تحمل عنوان " اللسانيات" و من اهمها :

-محمد الحناش: البنائية في اللسانيات1980

-سامي عياد و آخرون : معجم اللسانيات الحديث1997

-مصطفى حركات : اللسانيات العامة و قضايا اللغة العربية1998

-عبد القادر عبد الجليل : علم اللسانيات الحديثة2002

و هكذا لقي الدرس اللساني العربي اتّساعاً وانتشارا ليشمل كافة الأقطار العربية بعدما كان مقتصرا على مصر تقريباً ، فبرزت اللسانيات كعلم مستقل بنفسه، ليدرّس في الجامعات و المؤسسات و المعاهد العلمية ، كما انتشرت موضوعات اللسانيات في العديد من الرسائل و المجلات اللسانية ، إلاّ أنّ الدارسين اعترفوا بالتقصير و التأخر عن ركب اللسانيات الحديثة ، و خاصة فيما يخص وضع المصطلحات و ضبطها.

و هنا يشير عبد الرحمان الحاج صالح إلى هذه النقطة قائلاً : " يتصف البحث العلمي في اللغة العربية في زماننا هذا بصفات جدّ سلبية ، بالإضافة إلى ما يعرفه العصر من تكنولوجيا حديثة تطبّق على البحوث اللغوية بنجاح تام في البلدان الراقية ، و يعرف كل واحد البطء الذي يسير به وضع المصطلحات و اقرارها , و حرفية هذا العمل و فرديته ، و مشكل ذيوع هذه المصطلحات في الاستعمال " 1 .

فقد طرحت عدّة قضايا عديدة و متنوعة تمس جانب المصطلحات ، و خاصة فيما يتعلّق بالمصطلح اللساني الذي بات يشغل أذهان الباحثين اللغويين باعتباره مشكل المشاكل في الدرس اللساني الحديث ، لأن المصطلح في الأصل أداة لتعريف ما تحته، فما بالك إذا تحوّل هو نفسه إلى غاية تحتاج إلى تعريف .

3-3 أهمية المصطلح اللساني :

و جدت السانيات اهتماما كبيرا في الداسات العربية اللسانية , و انبرى المشتغلون بها الى التعريف بها و التقديم لها , ترجمة و تعريبا , و الدعوة اليها , و هو ما نلمسه في بعض تلك الكتابات التي رصدنا فيها المصطلح و مفهومه .

يعرف احمد مختار عمر في كتابه (محاضرات في علم اللغة الحديث) اللسانيات (علم اللغة) بانها * العلم الذي يدرس اللغة الانسانية دراسة علمية باعتبارها جزءا هاما من السلوك الانساني , و ربما جزءا من اهم اجزاء الحياة الانسانية كما نعرفها **1**. و ذلك في حديثه عن علم اللغة الحديث و مجالات تطبيقه و الطفرة الهائلة التي حققها و التقدم الواسع الذي احرزه على حد تعبيره .

و يعرف محمود فهمي حجازي (اللسانيات) او (علم اللغة) في كتابه (علم اللغة بين التراث و المناهج الحديثة) بقوله : موصوع علم اللغة linguistique دراسة اللغة على نحو علمي ... , و يضيف تاكيدا على دقة المصطلح و ضررة فهمه و هذه الكلمة مصطلح لا يفهم معناه بدقة الا المهتمون باللغة **2**.

و يعرفها رمضان عبد التواب بمؤثر مصطلح (علم اللغة) فيقول : *علم اللغة هو العلم الذي يبحث في اللغة و يتخذها موضوعا له , فيدرسها من النواحي الوصفية و التاريخية المقارنة , كما يدرس

[1] احمد مختار ك محاصرات في علم اللغة الحديث , عالم الكتب ط 1 ,1995 , ص 53

[2] محمود فهمي حجازي : علم اللغة بين التراث و المناهج الحديثة , دار غريب للطباعة والنشر ,ط 1 1996 , ص 53

العلاقات الكائنة بين اللغات و يدرس وظائف اللغة و اساليبها المتعددة , و علاقاتها بالنظم الاجتماعية المختلفة* **1**, و يجعل موضوع علم اللغة هو كل النشاط اللغوي للإنسان في الماضي و الحاضر و يستوي في هذا الانسان البدائي و المتحضر , و اللغات الحية و الميتة و القديمة و الحديثة , دون اعتبار لصحة او لحن او جودة او رداءة غير ذلك , و اللغة التي يبحث فيها هذا العلم ليست هي اللغة العربية او الانجليزية او الالمانية و انما هي اللغة في ذاتها و من اجل ذاتها .. **2**

و هنا يتبن ان فريقا من علماء اللغة العرب يستعمل المصطلح (علم اللغة) لدلالة على اللسانيات , فهو يتبعه بالمصطلح الاجنبي linguistics لتعيين القصد منه .

و يكتفي عبد السلام المسدي في كتابه (اللسانيات و اسسها المعرفية) بتقديم تعريف مختزل فيذكر ان اللسانيات : *علم موضوعه اللغة*3 . و هذا اتعريف يرتكز على تعيين طبيعة (اللسانيات) كعلم و الموضوع الذي تتكفل به , هو اللغة .

و يعرف احمد حساني (اللسانيات) في كتابه (مباحث في اللسا نيات) بانها *علم يمتلك كل الخصوصيات المعرفية التي تميزه عما سواه من العلوم الانسانية الاخرى من حيث الاسس الفلسفية , و المنهج و المفاهيم و الاصطلاحات و موضوع اللسانيات هو اللسان *.**4**

اما مصطفى حركات في كتابه (اللسانيات العامة و قضايا العربية) فيشير الى ان (اللسانيات) تعرف

[1] رمضان عبد التواب : المدخل الى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي , كتبة الخانجي , القاهرة , ط2 1405هـ – 1985 م , ص 07

[2] المرجع نفسه , ص 07

[3] عبد السلام مسدي : اللسانيات و اسسها المعرفية , ص 23

[4] احمد حسان : مباحث في اللسانيات , منشورات كلية الدراسات الاسلامية و العربية . دبي الامارات العربية المتحدة . ط 2 , 1434هـ- 2013 م , ص 19

عادة * بانها الدراسة العلمية للسان *1. و يستدرك هذا التعريف انه عام عام و لا يحدد اتجاه هذه الدراسة و لا نوعها و لا اهتمامها , مع ذلك فاللسانيات علم قائم بذاته و هو يستعمل منهجية خاصة و يهدف الى اغراض معينة .2

3- التعليمية :

لغة : تشتق لفظة التعليمية في اللغة العربية من الفعل" علم "لذا سنح ول أن نقف على معناها في معجم لسان العرب الذي يعتبر من أبرز المعاجم اللغوية في اللغة العربية عند تصفح معجم لسان العرب لابن منظور نجد أن هناك معان عديدة للتعليمية .[3]

علم : من صفات الله عز وجل العليم ,العالم والعلام ,قال الله عز وجل : {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} 22 [4]

وجاء أيضا في لسان العرب الجذر عَلِمَ: فيه أنَّه من صفات الله تعالى العليم العالم العلَّام قال الله تعالى : {وهوالخلَّاق العلِّيم . [5] }وقال أيضا{ : عالم الغيب والشهادة.[6] }وقال تعالى أيضا{:علا م الغيوب}.[7] الغيوب}.[7]

والعلم نقيض الجهل علم عالما، وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا وتقول

[1] مصطفى حركات : اللسانيات العامة و قضايا العربية , المكتبة العصرية , بيروت , ط 1 , 1418هـ – 1998م , ص 13

[2] المرجع نفسه , ص 13

[3] ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، حرف ال ص ين، مادة(علم)، دارصادر للطباعة والنشر، ط ، بيروت، لبنان 1 , 2006 , ج 9 , ص 362

[4] الحشر , اية 22

[5] سورة التوبة –آية 105

[6] سورة يس–آية 81

[7] سورة التوبة –الآية 78

علم وفقه أي تعلم و تفقه .[1]

اصطلاحا : قبل الخوض في مفهوم التعليمية وموضوعاتها ينبغي الإشارة إلى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربية، فهذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الغربي الشهير Didactique des langues" ولهذا نجد البعض يعمد إلى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل "تعليمية اللغات "وهناك من يستعمل المركب الثلاثي" علم تعليم اللغات "كما مال البعض الاخر الى استعمال مصطلح " التعليمات "قياسا على اللسانيات والصوتيات والرياضيات، وهناك من استعمل مصطلح" علم التركيب "أو " التدريسية " أو " التعليمية" ، على أن المسمى الأخير هو الأكثر شيوعًا وتناولا في التربية .[2]

ان التعليمية هي الدراسة العلمي لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة ...إنه تخصص يستفيد من عدة حقوق معرفية مثل : اللسانيات، وعلم النفس، وعلم الاجتماع[3]

ا– مصطلح التعليمية في المعجم الغربي: استعمل مصطلح التعليمية بعدة مفاهيم في الكثير من الدول مما جعله يقع في الغموض وعدم الوضوح واثارة الجدال حوله ، حيث عبر غاليسون في قاموسه " تعليمية اللغات 1976 " عن وضعية التعليمية بقوله " :من بين جميع المصطلحات الخاصة بالتعليم، تعد التعليمية الأكثر غموضا و اثارة الجدل"[4] وأضاف غاليسون في قوله " : إن فن تعليم اللغات أينما تواجد تواجد في الأماكن الأخرى فهو مصطلح يقارن باللسانيات التطبيقية من الجيل الأول، وكذا بمنهجية

[1] المرجع نفسه، ص. 263

[2] بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط6 ، عالم الكتب الحديث، الأردن،2007, ص 18

[3] بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 08 جوان 2001 , ص 70.71

[4] غاليسون روبرت , معجم تعليمية اللغات , ص 150.151

تعليم اللغات" [1] و لو قمنا بتحليل هذا التعريف لتوصلنا الى أن مصطلح التعليمية ينطلق أساسا من اللسانيات التطبيقية وينتهي بمنهجية تعليم اللغات، وكلاهما يهتم بطريقة تدريس مادة معينة أو مجموعة من المواد حيث تهتم اللسانيات التطبيقية بتقديم المادة اللسانية واتباع طلب منهجي معين.[2]

ب- مصطلح التعليمية في المعجم العربي : :ذكر مصطلح " تعليمي " في المعجم مقابل المصطلح الفرنسي Didactique وقدم له مفهومين :

صفة تطلق على العمل الأدبي الذي يكون هدفه الرئيسي نقل رسالة سياسية أو أخلاقية أو دينية أو علمية مثال ذلك " ألفية بن مالك " في النحو 682هـ .

-صفة تطلق على العمل الأدبي الذي يهدف إلى نقل الحقائق بالإضافة إلى تحقيق اللذة والتسلية مثال ذلك " على هامش السيرة " للدكتور طه حسين .[3]

ج- معجم المصطلحات الألسنية : ذكر مصطلح تعليمي"إخباري كمقابل للمصطلح الأجنبي الفرنسي والإنجليزي Didactique وDidac, وعرف بأنه: صفة للمعجم الذي يصدر أحكاما على الاستعمالات اللغوية بهدف المحافظة على نقاء اللغة وحمايتها من سوء الاستعمال، كما تعني أن يخبر شخص عن اسم شخص آخر.[4] و هنا يقصد صاحب المعجم الحفاظ على اللغة من جميع الشوائب .

وفي سياق حديثنا عن التعليمية لابد ان نشير الى ان مفهوم التعليم يختلف عن مفهوم التعلم ، وان هناك فرق بين المصطلحين .

---

[1] المرجع نفسه , ص 151

[2] المرجع نفسه , ص 151

[3] مجدي وهبه و كامل المهندس :معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان بيروت، ط 2 , 1986 , ص 122.113

[4] مبارك مبارك :معجم المصطلحات الألسنية ، فرنسي انجليزي عربي ، دار الفكر اللبناني بيروت ، ط 1 , 1995 , ص 82

التعليم: نعني به التدريس فهو نشاط تواصلي يهدف الى اثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله ، وهو جهد يبذله المعلم لكي يعين المتعلم على اكسابه المعرفة والخبرة والقيم الإنسانية والوجدانية، ومن هنا عرف التعليم على انه عمليه عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتذكر والتفكير ويؤثر هو بدوره فيها .[1]

التعلم: وتعني به التحصيل او الاكتساب أي اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات التي تساعده على فهم الموجودات والاشياء في محيطه ، فالتعلم هو احراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات ، وكثيرا لا يتخذ التعلم شكل حل المشاكل ، وانما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل قديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة ، ومواجهة الظروف الطارئة ، ومن هنا فالإنسان مضطر الى التعلم لاضطراره الى المعرفة وادراك الأشياء .[2]

لذا يعتبر التعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات ، وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من اجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها ،وتحسينها باستمرار .

1-1 عناصر العملية التعليمية:

لا يخلو كتاب يتناول التعليمية باعتبارها موضوعا له ،إلا وتحدث عن عناصر التعليمية الثلاث ،ام ثالوث العملية التعليمية ،المتمثل في المعلم والمتعلم والطريقة او المادة ،والتعليمية بشكل عام هي مزج لهذا الثلاثي والنظر اليه جملة واحدة وكل عملية تعليمية تعليمية ترتكز على ثلاثة عناصر منها هي : المعلم والمتعلم والمعرفة التعليمية أي المحتوى نستخلصها فيما يلي :

[1] خولة لبوخ تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة ابتدائي – نموذجا – مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستراكاديمي تخصص لسانيات عامة كلية الاداب و اللغات جامعة محمد بوضياف – المسيلة- 2016- 2017

[2] المرجع نفسه

– **المعلم**:هو ركن أساسي من اركان العملية التعليمية ، ومن ثمة فهو يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار ، كما انه يتابع باستمرار مسيرة المتعلم وهذا من خلال تقييم مجهوداته المختلفة حيث ان المعلم لم يعد ناقلا للمعرفة وانما مخطط وموجه ومدير لعملية التدريس .

ويعتبر المعلم العامل الرئيسي في العملية التعليمية ، حيث انه يلعب دورا كبيرا في بناء تعلمات المتعلم .فافضل المناهج واحسن الأنشطة والطرائق واشكال التقويم لا تحقق أهدافها بدون وجود المعلم الفعال المعد اعدادا جيدا والذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة .

- **المتعلم**: يعتبر المتعلم الطرف الثاني والأساسي في العملية التعليمية وهو هذه البيداغوجيا الجديد محور ومركز العملية التعليمية ،بل هو المستهدف منها، ولذلك يستوجب على كل تخطيط تربوي الاهتمام به من ناحية النفسية والاجتماعية والجغرافية ولذلك من خلال مراعاة العوامل التالية:

النضج العقلي للتلميذ ،والاستعداد الفطري والدوافع والانفعالات وحتى القدرات الفكرية والمهارات ومستوى ذكائه ،وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع .

- **المعرفة التعليمية (المحتوى)**: يعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية بحيث تعد من اهم مصادر التعلم وما تشمل عليه من خبرات تستهدف اكتساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من المعلومات والمعارف والمهارات ، وطرق التفكير والاتجاهات والقيم الاجتماعية، وذلك من اجل تحقيق نمو شامل للمتعلمين ، وتعديل سلوكياتهم، او بعبارة ادق كل ما يشمل عليه المتعلم من المعارف الادراكية والادائية (المهارية) و القيمية(الوجدانية) والاجتماعية ،وذلك بقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقا للأهداف التربوية المنشودة .

- **المنهاج:** يعكس النظام التربوي طموح الامة ويكسر اعتباراتها الثقافية والاجتماعية ، ويسعى في حركية دائمة الى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية ، تجعل منهم مواطنين فاعلين قادرين على الاضطلاع بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الوجه الاكمل .
- **الفرق بين البرنامج و المنهاج:** اذا كان "البرنامج "هو مجموع المقررات الدراسية والمعلومات العلمية ، المرتبة في شكل محاور هادفه لمادة ما ، ولمستوى ما، ولمرحلة من المراحل التعليمية ، فإن المنهاج" أوسع واشمل من ذلك ، حيث يتضمن إضافة الى المقررات و المعلومات العلمية ، مجموعة من الخبرات التي يمارسها المتعلم بنفسه ، تحت اشراف هيئة التعليم و التكوين، ويعتبر بذلك الوسيلة الفعالة التي تحقق اهداف التربية عن طريق الاعتبار الدقيق لفلسفتها.[1]

محتويات البرنامج	محتويات المنهاج
الاهداف – المضامين –الزمن	الاهداف التربوية +المقررات الدراسية +الكتب والمراجع+طرق التدريس +الخبرات التعليمية المباشرة وغير المباشرة+الوسائل التعليمية +الأنشطة الصفية و اللا صفية +أساليب التقويم ...

جدول يوضح الفرق بينهما من خلال محتوياتهما:

ا–المتعلم والمنهاج الدراسي : APPRENTISSAGE &CURRICULUM

المنهاج الدراسي هو تلك الحلقة التي تجمع بين ماهو سيكولوجي وماهو بيداغوجي ،فالمتهم بناء المناهج الدراسية يقتضي منه الامر الاطلاع الواسع على اشكال التعلم والياته من اجل تصميم الوضعيات

[1] _ المرجع السابق، ص20

البيداغوجية الملائمة ، ان بناء المنهاج الدراسي لا يقتضي فقط الالمام الدقيق بجزيئات المضمون الدراسي المراد تدريسه ،بل يستدعي أيضا المعرفة الدقيقة لآليات التعلم لدى المتعلم .

من بين اهم العناصر التي ترتبط بالمنهاج الدراسي سواء من حيث تخطيطه او من حيث تنفيذه:

1- مراعاة مستوى الطالب: ينبغي ان ياحذ تحديد اهداف المنهاج الدراسي بعين الاعتبار مستويات الطلبة سواء تعلق الامر بقدراتهم على الفهم او من حيث رصيدهم المعرفي.

2- انتقاء المضامين المناسبة: تقتضي اهداف المنهاج الدراسي المسطر اختيار محتويات ومضامين دراسية تكون بمثابة حمولات معرفية تخاطب جوانب مختلف من شخصية الطالب (الجانب العقلي المعرفي_ الوجداني العاطفي_ الحسي الحركي) ، حيث انه كلما قام الأستاذ بانتقاء دقيق ومؤطر لهذه المضامين ، كلما زاد اقبال الطلبة على اكتسابها.

3- تبني افضل الطرائق: ان تنويع الطرائق المعمول بها من شانه ان يمنح فرصا عديدة للطلبة وذلك بهدف البحث عن المعارف من مصادرها المختلفة ، الامر الذي سيعزز من فرص التعليم الذاتي ، الاقتصاد في الوقت ، وخدمة الهدف المسطر.

4- تحديد الوسائل الفعالة: ان كل أسلوب عمل يأخذ به المدرس يقتضي استخدام جملة من الوسائل المناسبة لبلوغ الأهداف التي يرمي اليها المنهاج الدراسي ، والتي يكون الغاية منها بناء المفاهيم والتجارب.

5- توخي اقصى فعالية لدى الطالب: ينبغي ان يأخذ المنهاج بعين الاعتبار طبيعة الفروق القائمة بين الطلبة ، ليكون الغرض من تنويع المواقف التعليمية و الأساليب البيداغوجية توفير الظروف الملائمة لتفتح طاقات واستعدادات كل طالب .

6- ضبط نتائج المتعلم: ينبغي عللى المنهاج الدراسي ان يحدد أدوات التقويم ليتم قياس مدى التطابق بين ما تم التخطيط له وما تم بلوغه من اهداف قام الأستاذ بتسطيرها، ذلك ان اعتماد أدوات وتقنيات دقيقة ستسمح للطالب من ادراك الخطوات التي يقطعها والصعوبات التي هو مطالب بتخطيها .يكمن الهدف من التقويم في اختيار القرار البيداغوجي الذي سيخدم استمرارية العملية التعليمية وذلط وفق خصائص كل متعلم .

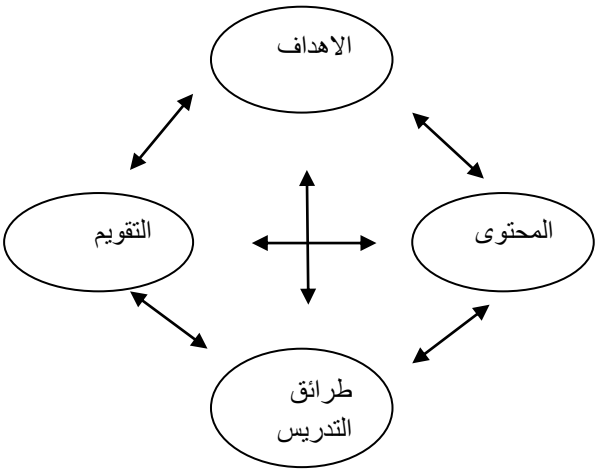

ب-مكونات المنهاج الدراسي

1-تحليل المنهاج:

-من حيث الأهداف: يلح المنهاج الى بلوغ جملة من من الأهداف(اهداف عامة ، اهداف خاصة) ويسعى جاهدا الى تحقيقها باعتماد وسائل وطرائق بيداغوجية ، من اجل الاخذ بيد المتعلم وفتح عينيه امامجلات معرفية شتى.

ان الأهداف هي العنصر الأول من عناصر المنهاج وهي مهمة جدا فعلى ضوئها نحدد المحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم.

ويعرف الهدف في المجال التعليمي التعلمي بانه التغير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي يتم اختيارها بقصد النمو في شخصياتهم ، وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب ، وتعد الأهداف من العناصر الأساسية في وضع أي منهاج تربوي فهي من اهم العوامل التي تؤثر في اختيار المحتوى على الاطلاق ، ولا يمكن تصور منهاج دون اهداف او اهداف بلا منهاج .وتنقسم الى :

اهداف عامة: فهي واسعة النطاق ، عامة الصياغة،تتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة كاهداف مرحلية تعليمية، او برنامج تعليمي كامل مثلا نقول اهداف منهاج المرحلة الابتدائية او المرحلة الثانوية .

اهداف خاصة: تختلف عن الأهداف العامة من حيث دقتها ومجالها الزمني ومراعاتها للمستوى الفكري للمتعلم ، وهي جمل او عبارات واضحة للغة تصف بايجاز نوع المهارة اوالقدرة او السلوك الذي سيخرج به التلاميذ بعد عملية التدريس .

انها ترتبط بمقرر دراسي معين او بوحدة تدريسية ، وهي اهداف قصيرة الأمد تحدد بدقة ، وتوضح مايجب ان يتعلمه المتعلم من دراسة مقرر معين ،او من القيام بنشاط معين ، وتكون صيغة الأهداف التعليمية اكثر تحديدا وتخصيصا للمستوى السابق .

ان الأهداف التربوية المرجوة من تدريس نشاط ما أيا كان ليست هي ان يتعلم ويحفظ التلميذ القاعدة، وينجز تمرينا او تمرينين وينتهي كل شيء ، بل ان الأهداف ان يتشخص ذلك الذي تعلمه وحفظه وان يتجسد في سلوكه ويندمج في شخصيته وطبعه ويكون بالإمكان ملاحظته وتقويمه .

يهدف المنهاج من خلال هذه النصوص المختارة الى خلق علاقات مميزة داخل القسم وخارجه ، وتوزيع مسؤولية تحقيق الأهداف المتوخاة من الفعل التربوي على كل العالمين في المؤسسة التربوية.

وتهدف دروس القراءة في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الوصول بالمتعلم الى:

1-القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلم المعنى الكلي للنص .

2_تنمية رصيد المتعلم المعرفي واللغوي.

3_تنمية الجانب الاجتماعي والوجداني لدى المتعلم.

4_استكمال التحكم في اليات القراءة واحترام علامات الترقيم.

من خلال هذه التي رسمها المنهاج لهذا النشاط العلمي التربوي تسعى دروس القراة الى:

1_تدريب التلاميذ على الأداء الجيد والفهم السليم .

2_تدريب التلاميذ على القراءة الصامتة والفهم السليم.

3_ تنمية حصيلتهم اللغوية وتوسيع خبرتهم في مجالات الحياة المختلفة .

من خلال الجدول التالي يوضح لنا المنهاج اهم الأهداف التعليمية: الكفاءات القاعدية	

يقرا النصوص العادية والنصوص الأدبية بأداء جيد	يقرا الكلمات الجديدة بدون تردد يقرا النصوص قراءة مسترسلة يقرا النصوص قراءة معبرة يحترم علامات التوقف، على الساكن يستظهر النصوص المحفوظة بأداء جيد
يفهم ما يقرا	يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة يتعرف على شخصيات الحكاية مهما كانت الأدوات المستعملة للدلالة عليها:(اسما ،نعوت ،ضمائر، كنايات ،) يحدد اهداف الحكاية وبيئتها الزمنية والمكانية يتعرف على المجموعات الانشائية (العناوين ، الفهارس الفقرات)
يعيد بناء المعلومات الواردة في النص	
يستعمل المعلومات الواردة في نصوص القراءة	يستعمل معلومات النص لمقاصد مختلفة (إجابة عن أسئلة انجاز نشاط) يفهم الأسئلة وينفذ التعليمات لانجاز اعمال شتى

توصي الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي بضرورة الرجوع الى المنهاج وباستمرار لتحديد مسار كل درس ، والاهداف التعليمية التي ينبغي التركيز عليها والتي يجب دعمها وتثبيتها .

– من حيث المحتوى:

نقصد بالمحتوى التعليمي جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات ، والمهارات والادائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي .

كما يعرف المحتوى بانه المادة التعليمية وما تشتمل عليه من خيرات تستهدفه اكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف مهارات ، وطرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية، ذلك من اجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم ، او كل ما يشتمل عليه من المعارف الإدراكية والادائية (المهارية) والقيمية (الوجدانية) والاجتماعية بقصد تحقيق النمو الشلمل للتلميذ .

ويعد المحتوى من اهم عناصر المنهاج ، وهو المؤثر المباشرفي الاهدااف التعليمية التي يسعى المنهاج الى تحقيقها ، لانع يشمل المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ ، وما يصحبها او ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها، والقيم والاتجاهات التي تنميها.

ومحتوى كتاب القراءة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي لايحيد عن هذه الابعاد والركائز الفلسفية والتربوية باعتبارها مرحلة تعليمية يبدا فيها المتعلم بالتعرف على بعض الظواهر اللغوية وفق طريقة تراعي التدرج وتجمع بين ملاحظة هذه الظواهر والتعامل مع النصوص .

– من حيث الطرائق:

يلح المنهاج على ضرورة اختيار الطرائق الفاعلة والناجعة التي تسهم في بلوغ الأهداف المتوخاة والذي لاشك فيه والذي لا يتنازع فيه اثنان انه لكل هدف طريقة تناسبه، وقد تختلف هذه الطريقة باختلاف الأهداف والغايات ، فالمعلم مثلا في حجرة الدرس واثناء عمليته التعليمية سيختار الطريقة المناسبة لتبليغ محتواه ومعارفه ،وقد تصلح هذه الطريقة لدرس ما وقد لا تصلح لدرس اخر وقد تصلح لنشاط دون اخر ، فلكل طريقة إيجابيات وسلبيات .

وهي احد اركان المناهج الأساسية ولا يمكن تحقيق الأهداف والمحتوى بدون المعلم وطرائق التدريس ، واذا كان (المحتوى والطريقة) شقين متلازمين متكاملين للمنهاج لايمكن فصل أي منهما على الاخر فان أي تغيير في المحتوى يتبعه تغيير في الطريقة .

– من حيث الوسائل التعليمية:

ان كل عملية تعليمية تعلمية تسعى الى تحقيق جملة من الأهداف والقيم عن طريق مناهجها التي تتحكم وتؤثر فيها عوامل مختلفة منها الأهداف ، المحتوى ، أساليب التقويم ، الطريقة والوسائل .

وهي من الأركان الأساسية لخطة أي درس من الدروس ، اذ ان المعلم يجب ان يبحث ويفكر في الوسائل التعليمية التي يمكن ان تثري المواقف التعليمية ، والتي يمكن ان تجعل لها معنى ووظيفة.

– من حيث أساليب التقويم:

يمثل التقويم احد اهم مداخل الحديثة لتطوير التعليم ، فمن خلاله يتم التعرف على اثر كل ما تم التخطيط له ، الأهداف ، المحتوى، والأساليب والأنشطة، وتنفيذها خلال عمليات التعلم والتعليم المختلفة .

2– مفهوم المقاربة بالكفاءات :

قبل التطرق الى ضبط هذا المفهوم لابد من الإشارة في بادئ الامر الى مفهوم الكفاءة عموما ومعنى الكفاءة في المجال التربوي تحديدا :

يرى (G.TREMBLAY) ان الكفاءة تستعمل للدلالة عن القدرة في انجاز مهمة ما بنجاح واقتدار او التحكم في مجموعة المعارف والمهارات المكتسبة في ميدان محدد ويرى البعض انها تعبر عن القدرة عللى استعمال

المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل اطار حقله المهني ، والابتكار والقدرة على التكيف مع النشاطات غير العادية .

–المقاربة بالكفاءات :

احمد رشدي طعيمة: يعرف المقاربة بالكفاءات على انها مجموع الاتجاهات واشكال الفهم والمهارات التي من شانها ان تيسر للعملية التعليمية التعلمية حسب تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية.

حسب كزافي روجيرس : هي اطار عمل تمكن التلميذ من حل المشكلات وهي اطار واسع يسمح بمعالجة كل أنواع الوضعيات ، المشكلات.

ومن خلال ماسبق ذكره فالمقاربة بالكفاءة هي استراتيجية تربوية للتعلم والتعليم ، تهدف الى اكساب المتعلم معارف ومهارات وقدرات باعتباره محور العملية التعليمية –التعليمة .[1]

مفهوم المقاربة بالاهداف : هي مقاربة تربوية تشتغل على المحتويات والمضامين في ضوء مجموعة من الأهداف التعليمية التعلمية ذات الطبيعية السلوكية سواء كانت هذه الأهداف عامة او خاصة ، وبتعبير اخر تهتم بيداغوجيا الاهدداف بالدرس الهادف تخطيطا وتدبيرا وتقويما ومعالجة ، فهي تركز على الهدف وتحمل عدة مسميات منها : بيداغوجيا الأهداف ، تكنولوجيا الأهداف ، التدريس ، التدريس بواسطة الأهداف ،التدريس الهادف .[2]

ا–بين المقاربة بالمحتويات و المقاربة بالكفاءات : [3]

[1] مقال منشور مجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية العدد 74 ص 147

[2] المرجع نفسه ص 74

[3] ملخص المقاربات التربوية في الجزائر بين الاهداف و الكفاءات د جيلالي بوبكر جامعة شلف

المقاربة بالمحتويات	المقاربة بالكفاءات
المعلم مالك المعرفة ينظمها ويقدمها للتلميذ	المعلم منظم وموجه
التلميذ يكتسب المعرفة ويستهلك المقررات	التلميذ مساهم فعال في بناء معارفه بمختلف أنواعها
يرتبط المحتوى بكنوز المعرفة المتوفرة في الكتب	المحتويات تحددها الكفاءة في بناء معارفه بمختلف
عقل التلميذ مستودع فارغ ينبغي ملؤه بكنوز المعرفة	أنواعها
في طريقة التدريس: المعلم عالم والتلميذ جاهل	التلميذ يعمد الى البحث والاكتشاف
المعلم متكلم ةالتلميذ سامع	في طريقة التدريس: التلميذ بصدد اكتساب قدرات
المعلم منتج والتلميذ مستهلك	ومهارات فعليه وسلوكية بمساعدة المعلم
وسيلة التعليم تكاد تقتصر على الكتاب المدرسي	
التقييم يكاد ينحصر في امتحانات مبنية على فياس	تتعدد الوسائل والأدوات كما تتعدد معايير اختيارها
الحجم المعرفي المخزون في الذاكرة	وتوظيفها
ترتكز على منطق التعليم	التقييم يتصف بالشمولية ولا ينحصر في المعارف الفعلية
التلميذ مستقبل للمعارف ومخزن لها	والسلوكية ، بتوظيف قدرات المتعلم ومهارته
البرنامج مبني على أساس المحتويات	ترتكز على منطق التعلم
	التلميذ محور التعلم
	البرنامج مبني على أساس الكفاءات

ب–بين المقارنة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالأهداف	المقاربة بالكفاءات
يركز خصوصا على المعارف	يركز خصوص على المعارف الفعلية
مقاصد التعلم في غاية الوضوح	مقاصد التعلم شاملة واقل وضوحا
التعلم مجزئ	مندمج (معارف مهارات، قدرات)
الأهداف غير مندمجة	جد متأثر بالسيكولوجية المعرفية
جد متأثر بالسيكولوجية السلوكية	يعتمد في تطوره على النشطة التطبيقية
يعتمد في تطوره على التمارين النظرية	درك بصعوبة تحقيق النتيجة لكونها تتصف بالشمولية
يدرك بسهولة تحقيق النتائج	يندفع الى النشاط بحافز داخلي
يندفع الى النشاط بحافز خارجي	يرتكز على تعليمات عامة تساعد على المبادرة
يرتكز على لتعليمات واضحة تساعد على انجاز الفعل	ظهور أهمية التعليم في العناصر متبادلة التأثير
تظهر أهمية التعليم التلقيني	يرتكز على أنشطة التعلم والتقييم التكويني
الميل الى التحليل	الميل الى الشمولية
حجم التقييم اقل سعة	حجم التقييم أكثر سعة
عملية القياس موضوعية	عملية القياس نسبية
في بعض الأحيان يحدث شق بين التعلم والتقييم	البحث عن الادماج بين التعليم والتعلم والتقييم
التقييم يحدث بصياغة أسئلة وأحيانا عن طريق مشروع	يحدث التقييم عن طريق فعل مندمج
التقييم معياري: المقارنة بين التلاميذ	التقييم مقياسي: مقارنة النتائج بمقياس النجاح
الميل الى النوعية	الميل الى الكمية

المحتوى (تغطية مجموع محتوى المادة) يعرف النتائج بدلالة الأهداف	انتقاء المحتوى، البحث عن ادماج الكفاءات يعرف بدرجة التحكم في الكفاءات واستراتيجيات التعلم

- **خصائص المقاربة بالكفاءات** :تتميز هذه المقاربة بمجموعة من الخصائص :

على مستوى الأهداف : فان الهدف من التعليم يتمثل في تحقيق الكفاءة المسطرة وتمتاز بانه مدمج وادائي يقوم على معالجة مختلف الوضعيات التي يواجهها التلميذ .

على مستوى المحتويات : حيث ترتكز على تزويد التلميذ بما يحتاجه من اجل معرفة العمل وحسن التواجد والتخطيط للمستقبل من هذا فان هذه المحتويات ترتبط بالقواعد الأساسية التب تمكن من حل المشكلات التي يواجهها في المدرسة او المحيط ، فان المحتويات في هذه المقاربة تراعي الجانب النفسي باحترام ميولات واستعدادات التلميذ وتزيل الحواجز بين مختلف المواد الدراسية [1]

2-1دور المعلم والمتعلم في المقاربة بالكفاءات :

دور المعلم :بالرغم من ان في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات يعتبر المتعلم هو محور العملية التعليمية يجعله يقوم بالبناء الذاتي للمعرفة وانشطة التعلم الا ان هذا لايعني ان دور المعلم محدود فيها اذ يقوم بعدة أدوار في العملية التعليمية التعلمية ونحصر هذه الأدوار :

ابتكار الوضعيات التعليمية ومنهجيات التعليم وأدوات التدرسية واقتراحها على المتعلمين

[1] زهية شريفة التحصيل الدراسي للتلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات دراسة ميدانية لعينة من استادة في الطور المتوسسط مدكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربية كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية جامعة العقيد اكلي محمد اولحاج 2019 2018

ان يكون على دراية بقواعد بناء وتخطيط المنهج والعلم بمحتوياته

القيام بتشكيل الافواج والمجموعات في اطار العمل بطريقة الافواج

االعمل على جذب انتباه التلميذ وذلك من خلال العمليات التقومية ك تحفيزللتعلم

الدراية والالمام بخصائص المتعلم وكذلك الفروقات الفردية التي يتميز بها كل متعلم

2-2دور المتعلم في المقاربة بالكفاءات :

المتلعم محورالعملية التعلمية والفاعل الرئيسي في سيرورة الدرس

فهي تجعل منه محورا أساسيا لها وتعمل على اشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم

المتعلم هو محور العملية التعليمية وعنصر نشيط فيها فهو :

يقوم بإنجاز مهمات معقدة بغرض محدد والرجوع الى عدد كبير من المواد، ومعالجة عدد كبير من المعلومات والتفاعل مع المتعلمين

يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها انداده ويدافع عنها في جو تعاوني ويثمن تجربته السابقة ويعمل على توسيع افاقها

هو المسؤول الوحيد عن التقدم العلمي والتكنولوجي

3- اللسانيات التعليمية: وُضع مصطلح اللسانيات التعليمية في اللغة العربية ليقابل به المصطلح الغربي المشهور بالتركيب الآتي : la didactique des langues: ولذلك نجد بعضهم يترجم العبارة الفرنسية ترجمة حرفية فيستعمل معها مصطلح) تعليميات اللغات (،ونجد آخرين يستعملون المصطلح) علم تعليم اللغات(،وهناك مَن يكتفي بتسمية) تعليم اللغة .(وثمّة مَن يستعمل) تعليميات(،أو) تعليمية.(وذهب بعضهم إلى تفضيل تسمية

تعليميات(،وهو مصطلح مبنيّ قياسا على اللّسانيات ،والرّياضيات ،والصّوتيات ،هذا وفق القاعدة القياسية التي ألحّ عليها عبد الرّحمان الحاج صالح .[1]

أنّ اللّسانيات التّعليمية علم يدرس طرق تعليم اللغات وتقنياته ،وأشكال تنظيم مواقف التعلّم التي يخضع لها المتعلّم ،ومراعاة انعكاسها على الفرد، من حيث التنمية القدرات العقلية وتعزيز الوجدان ،وتوجيه الروابط الاجتماعية ،ومن غير إغفال نتائج ذلك التعلّم على المستوى الحسّي الحركي للفرد المتعلّم. [2]

تتزوّد اللّسانيات التعليمية من اللّسانيات العامّة بمعلومات أساسية وأفكار تتّخذ منها أساسا فكريّا تتابع بناء عليها عملية تعليم اللغات ،وذلك على غرار ما يحدث مثلا على مستوى الترجمة ،إذ ثمّة تطبيقات هي من صميم اللسانيات العامة .[3]

3-1 علاقة اللسانيات بالتعليمية :

ان اللسانيات العامة تقدم الادوات المعرفية لنظرية تعليم اللغات و هي علم نظري يسمع الى كشف عن الحقائق اللسان البشري و التعرف على اسراره و هي علم حديث العهد و تقوم بالدراسة العلمية الموضوعية اللّسان البشري والتعرف على اسراره و هي علم حديث العهد وتقوم بالدراسة العلمية الموضوعية للّسان البشري" [4] أي دراسة تلك الظاهرة العامة ولقد كانت لتطور اللسانيات اثر كبير في ميدان التعليم و التعلم اللغات ولقد استفادت منها استفادة كبيرة وذلك من خلال المناهج والطرائق والنظريات المختلفة لتحديد المجال الاجرائي للعملية التعليمية وذلك بتوضيح الغايات و الاهداف و التدليل الصعوبات والعوائق ولاشك ف أن العلاقة وطيدة ومؤسسة،ومن جملة المبادئ للعلم التي تتجلى في :

[1] مدخل في اللسانيات التعليمية ،د/يوسف مقران ،ص 15

[2] المرجع نفسه , ص 30

[3] المرجع نفسه , ص 42

[4] -خولة طالب الابراه مٌ ،مبادئ ف اللسان أت،ط 2 ،دار القصبة للنشر و التوز عٌ،الجزائر، 2006 , ص 10

المبدأ الأول : الذي يهتم بالجانب الصوت المنطوق للغة أكثر من أن يكُون مكتوبًا "ومبرر ذلك هو أن الظاهرة اللغوية ف حقيقتها اصوات منطوقة قبل ان تكون حروفا مكتوبة." [1]

المبدأ الثاني: فهو تُعلق بالدور الاجتماعي للغة التي تعتبر وسيلة اتصال يستخدمها افراد المجتمع البشري لتحقيق العملية التواصلية داخل الحياة الاجتماعيةٌ ومن هنا "فأن متعلم اللغة يسهل عليه المهارات المختلفة باندماجه ف الوسط اللغوي وهذه ضرورة بيداغوجية لابد من توافرها." [2]

المبدأ الثالث : فهو تُعلق بشمولية الاداء للكلام اثناء الممارسة الفعلية للظاهرة اللغوية ،وذلك ما هو مؤكد لدى جميع الدارسين اللّسانين علماء النفس الذين يقرون "بأن استعمال اللغة , يشمل مظاهر الفرد المتكلم المستمع،فأن اغلب الطرائق التعليمية هي طرائق سمعية بصرية " [3]

المبدأ الرابع :الذي يتمثل في الطابع الاستقلال لكل نظام لساني مباشر وفق اعتباطية المتميزة التي تنفرد بخصائص صوتية وو تركيبية و دلالية . ولذلك" فأن العملية التعليمية الناجحة للغة تقتضي ادماج المتعلم مباشرة في الوسط الاجتماع للغة المراد تعليمها، ونلاحظ ان العملية التعلمية تقتضي بالضرورة بإدماج المتعلم في الوسط الاجتماعي , ة هكذا نرى نجاح هذه العملية التي تقتضي بالضرورة على مجموعة من المبادئ لتحقيقها كهدف و غاية من اجل تعلم لغة ما , و قد ارتبط مفهوم التعليمية بكل شيء يتعلق بتعليم اللغات , و هي احد حقول المعرفية الحديثة التي افردت اهتمام الباحثين مع اختلافات تخصصاتهم , اهتماماتهم البحثية و يذهب الباحث صالح بلعيد الى القول بان اللسانيات التطبيقية تحاول ان تطبق الاليات و المفاهيم النظرية للسانيات العامة , ومن خلال ذلك يقول * تعتبر اللسانيات التطبيقية مجالا مرتبطا بتدريس اللغات , حيث ان منطلقها هي

[1] احمد حساني , دروس في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات , ط2ديوان المطبوعات الجدامعية , 2009, ص 131
[2] المرجع نفسه , ص 132
[3] _ سام ةٌ جباري،اللسان اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات ،مقال،الجزائر،ص 101

اللسانيات العامة , و بالاخص الدراسات البنيوية و اللسانيات الوصفية التي اثرت على طرائق تعليم اللغات مثل الطريقة السمعية و النطقية , و السمعية البصرية , و التمارين اللغوية * [1]

خلاصة

صارت قضية المصطلح علما له مفرداته الخاصة و حقلا من احدث حقول اللسانيات , اذ يتناول الاسس العلمية لوضع المصطلحات و توحيدها إلا انه يداخل علوما اخرى كعلوم اللغة و المنطق و علم الوجود و المعرفة , و علم الدلالة و المعاجم و التصنيف و غيرها .. , و اصبح بذلك يعالج تكوين التصورات و تسميتها في أي حقل من حقول المعرفة كانت فأطلق عليه علم العلوم بأنه صار من العبث التحدث في علم من العلوم دون استعمال مفرداته الاصطلاحية .

فمن البديهي ان المنظومة الاصطلاحية لآي علم تعد مفتاح المرور الى ماهيته و التعرف على حقيقته و هو ما ينطبق على اللسانيات التي يأتي على راس منظومتها الاصطلاحية المصطلح الرئيسي الدال عليها بوصفها علما , فالمعاجم الخاصة باللسانيات و ايضا المعاجم العامة و المراجع اللسانية المختلفة تقدم تعريفا واحدا لهذا العلم تشترك بنيته و صياغته التركيبية في المفردات الاساسية , مع ملاحظة الفوارق الناجمة اساسا عن اختلاف المدارس و الاتجاهات .

و من المتفق عليه لدى معشر اللسانيين ان موضوع التعليمية هو من الموضوعات الاساسية في عملية الممارسة البيداغوجية بغية اعداد المتعلم الحاذق المتمكن و تحصيله مهارات لغوية سديدة تأهله لتحمل المسؤولية في حياته المهنية و لا يتم ذلك إلا بالاعتماد على الحصيلة العلمية للنظرية اللسانية .

[1] احمد حساني , دروس في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات و ط2 ديوان المطبوعات الجامعية , 1988 , ص 133

المبحث الأول: واقع المصطلح اللساني العربي ومشكلاته.

تمهيد :

خلو اللغة العربية من المصطلحات جعلها تعتمد على المصطلحات الاجنبية مما ادى الى اختلاط المفاهيم و عدم تحديدها و هذا ما ادى الباحثين بخلق مصطلحات جديدة للغة العربية حتى يتسنى للقارئ فهم لغته و اللجوء الى العربية الاصيلة و شرحها و هذا ما سهل عليهم المهام في هذا المصطلح التعليمي مما جعل العالم العربي يبحث و يساير الحضارات بعلومها

1- واقع المصطلح اللساني في الكتابات العربية :

إنّ الاهتمام بالقضايا الحقيقية التي تتعلّق بإشكالية المصطلح اللساني، يتطلّب منّا الوقوف و النظر من الثقب الضيّق الذي أصبحت عليه حال الدارسات اللغوية العربية الحديثة.

إذ تعاني الكتابة في العلوم الحديثة باللغة العربية نقصا في المصطلحات العربية، فنجد المنشغلين بهذه العلوم انصرفوا إلى استعمال المصطلح الأجنبي، أما الكتابة في علم اللغة الحديث بالعربية تعاني من مشكلتين عويصتين تمثلتا في:[1]

كثرة المصطلحات في العلوم التي تدرس مستويات اللغة المعروفة من صوت وصرف و نحو و دلالة، إلى جانب التراكم الاصطلاحي المواكب للحاجة الملحة إلى التعبير عن مفاهيم و تصورات جديدة بعبارات اصطلاحية موازية لعدد من العبارات التي تتوفر في لغات الحضارات ألأخرى حيث تدخل إلى العربية مصطلحات دون أن تتوافر لها شروط المصطلح ، ممّا يلحق حالات كثيرة من التصادم و التعارض، ومستخدميها بعضهم البعض.

2- .تشابك المصطلح التراثي للدارسات القديمة، و المصطلح الجديد، مما أدى إلى اشتداد الص ا رع بين أنصار القديم الذين يؤثرون المصطلح التراثي، و أنصار الجديد الذين يميلون إلى المصطلح الجديد، و اختلاط المفاهيم،

[1] أحمد مختار عمر ، المصطلح الألسني و ضبط المنهجية، مجلة عالم الفكر ، الكويت، و ا زرة الإعلام، العدد 3 أكتوبر- نوفمبر –ديسمبر 1191 ص 5

وعدم تحديدها .

هنا يتبين لنا أن الكتابة في علم اللغة الحديث تشكو من بطء في عملية توحيد المصطلح اللساني، مما أدى إلى حدوث فوضى عارمة تعج بالمصطلح اللساني، فحين نستقرئ واقع المصطلح اللساني نجده غير مرضٍ، وهذا ارجع إلى إشكالية ترجمة المصطلحات التي اقترنت بعدم وجود منهجية دقيقة إلى جانب العفوية التي قادت إلى كثير من التشتّت و الاضطارب.

2- واقع المصطلح اللسانيات عند عبد الرحمان الحاج صالح:

إنّ المتمعن في المصطلح اللساني العربي يلحظ أن جل المفردات المستحدثة في المصطلح اللساني في العربية ليست وليدة حاجة تعبيرية عن المفاهيم الفكرية أو العلمية في المجال العربي , با انها توضع لمسايرة ثقافة لسانية غريبة وافدة تتسم بالوفرة والتضخم في أعداد المصطلحات المستجدة في اللغات الغربية [1]

وحين نستقرئ واقع المصطلح اللساني العربي يتبين لنا أنه غير مرض، نظرا للظروف التي تمت فيه صياغته على الرغم من أنه يتجه إلى التعريب والترجمة، بحظ أوفر من اتجاهه إلى التوليد من الداخل، مثلا يحدث الاضطراب والفوضى في المصطلحات الل سانية بسبب التباين في المقابلات للمصطلح الواحد:

مصطلح linguistics: تباينت فيه مقابلات عديدة نذكر منها علم اللغة، علم اللسان، اللغويات، علم اللغويات الحديث، الدراسات اللغوية الحديثة، علم اللغة العام، الألسنية، اللسنية...إلخ

وللحد من هذه الفوضى لابد من توفير السبل الممكنة لذلك، وطبعا استقرارها له دور هام، كونها تمثل نقطة الانطلاق في توفير المصطلحات العلمية للعلوم الأخرى.

ولهذا فإن الأمر يستدعي من المتخصصين في الدراسات اللسانية البحث في أسباب استقرار مصطلحاتها

[1] عبد الحميد مصطفى السيد،" دراسات في اللسانيات العربية"، الاردن , دار الحامد للنشر و التوزيع 1424هـ-2004م ص 177

ومصطلحات العلوم الأخرى بصفة عامة [1]

ويمكن أن تتفادى كل هذه الفوضى، وفق ما يراه" عبد الرحمان الحاج صالح "بشيئين:

-أولهما :هو أن يتم إنجاز الذخيرة اللغوية العربية في أقرب وقت حتى تكون في متناول الجميع) بواسطة الانترنت(، سنتطرق لها بمزيد من الشرح لاحقا .

-والآخر :هو أن يتخذ وزراء التعليم العالي والتربية العرب قرارا معينا في شأن المصطلحات على مستوى جامعة الدول العربية [2]

3- إشكالية المصطلح اللساني:

معلوم أنّ اللسانيات الحديثة علم جديد ظهر في حقل الدارسات اللغوية العربية، وبالتالي فإنّ مفاهيمه الاصطلاحية وافدة علينا أيضاً، إلا أنّه قد اختلف حول تسمية هذا العلم مع أنها أهم وحدة اصطلاحية أساسية في أيّ جهازٍ مفاهيمي خاص.

فعبد السلام المسدي يشير إلى أنّ أول مظهر من مظاهر اكتمال العلوم واستقلالها، و تكامل رصيدها الفني هو فرزها لمنظومة اصطلاحية ، إلا أنّ الدارسة العربية لعلم اللغة لا ا زلت بعيدة عن تحقيق هذه الغاية ، و لايازل التأليف المعجمي في المصطلحات الحديثة لهذا العلم في طور التكوين إذا ما قورن بما صدر و يصدر من معجمات وموسوعات بغير اللغة العربية [3]

و نتيجة لهذا الوضع ظهرت حركة الترجمة منذ الستينات من هذا القرن حاملة معها زخما هائلا من المصطلحات

[1] مصطفى طاهر الحيادرة،" من قضايا المصطلح اللغوي."ص، ص 177.178

[2] عبد الرحمان الحاج صالح، "بحوث ودراسات في اللسانية العربية د.ط، الجزائر:موفم للنشر،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2007 م , ص 123

[3] أحمد مختار عمر ، المرجع نفسة، ص 6

النابجة عن التطوّر المذهل الذي تشهده اللسانيات، العربية دون غيرها من لغات العالم. [1]

و قد اعتبر هذا التضخم الهائل في المصطلحات الوافدة و تراكمها المشكلة الأولى التي تواجه اللسانيين ، إذ يعاني المصطلح اللساني اليوم من (التضخم و صعوبات في الصياغة فمصطلح Synchronic , مثلا وضعت له مقابلات عربية، كثيرة منها متزامن، تزامني، وصفي ، متعاصر ، متواقت ، آني ، ثابت ، سنكروني، مستقر ، أفقي.)[2]

فقد وضعت له مقابلات Diachronic , كذلك نفس الشيء بالنسبة لمصطلح عربية عديدة منه)تطوّري ، متعاقب ، تعاقبي ، تاريخي ، زماني ، تعاقبية.

كما يعاني الدارسون من كيفية التعبير عن المصطلح الواحد في اللغة العربية ، فمثلاً مصطلح)فنولوجي (منهم من أبقاه و عرّبه إلى)فنولوجيا (، و منهم من عبّر فقد كانت حركة الترجمة في الوطن العربي واسعة النطاق غير أنّها تمّت بطريقة عشوائية فردية، حيث يلجأ كل باحث إلى اقتارح قائمة المصطلحات بشكل فردي دون الاعتماد في ذلك على طريقة أو منهجية مدروسة في وضع المصطلحات .و كان من نتيجة ذلك (استعمال المصطلح في أكثر من مفهوم أو اطلاق أكثر من مصطلح على المفهوم الواحد) [3]

[1] –وليد محمد الس ا رقبي، فوضى المصطلح الساني، مجلة مجمع اللغو العربية،دمشق، ج 2

[2] –بوطارن محمد الهادي أحمد مدور، ق ا رءة لقاموس المصطلحات اللسانية(فرنسي – عربي) ، ملتقى الدولي الاول في مصطلح النقدي يوم 09.10 مارس 2011 , ص 364

[3] بوطارن محمد الهادي أحمد مدور،نفس المرجع

المبحث الثاني : آليات ووسائل اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلح اللساني .

تمهيد :

يعتمد انتقال العلوم و النظريات على الانتقال السليم للمفاهيم و المصطلحات و أي خلل يقع في النقل بين المستويين يؤدي حتما الى اعاقة فهم النظرية او تحويل مساراتها الفكرية و في احسن الاحوال تشويش علة متلقيها خاصة ان كانوا في حالة تلقي تمهيدي تأسيس لذلك لابد من التسليم بالدور الجوهري الذي يؤديه المصطلح في هذا المجال و الذي يوجب التركيز على اليات محددة و مضبوطة توجه اليات استعمال المصطلح .

1- آليات، وسائل، ومتطلبات وضع المصطلح اللساني :

تعتمد اللغة العربية على عدة آليات في وضع المصطلح العربي، يمكن أن نلخصها في الآتي:

اولا : الاشتقاق : la derivation :

إن الاشتقاق ظاهرة لغوية تمكننا من وضع أو توليد ألفاظ مختلفة من أصل واحد .و يتضح معنى الاشتقاق اللغوي من مادة" شقق "التي تدل على الانصداع في الشيء ،"و منه فعل اشتقّ الشيء،بمعنى أخد شقّه و اشتقّ الكلمة من الكلمة أي أخرجها منها" [1] .و في معناه الاصطلاحي "فهو أخذ كلمة من كلمة فأكثر مع تناسب بينها في اللفظ و المعنى.و هذا المفهوم يعني بوجود أصل يشتق منه و فرع مشتق و قد حصر الصرفيون المشتقات في سبعة أنواع هي:اسم الفاعل،اسم المفعول، الصفة المشبهة،فعل التفضيل،اسم الزمان،اسم مكان ،اسم الآلة * [2] و يظهر في التعريف الذي جاء به جلال الدين السيوطي مفهوم الاشتقاق بوضوح ،فهو " أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية و هيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا

[1] ينظر :د .زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية،1992 , الجزائر، ص 78

[2] ينظر: فوزى عيسى ،و رانيا فوزى عيسى ،علم الدلالة النظرية و التطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، اسكندرية ، 2008 , ص 35

حروفا أو هيئة كضارب من ضرب،و حَذر من حذر" [1] .

و أما الدكتور حيدر علي نعمة ،فعرفه قائلا ": فالاشتقاق إذا ظاهرة أصلية في اللغة العربية تحدُث ضمن منهج عملي تطبيقي يقوم على أساس العلاقة الوضعية بين الدال والمدلول التي افترضها علماء العربية الأوائل.. وهو نوع من القياس اللغوي للمفردات ينتفع منه مُتكلمو اللغة في سد حاجا□م إلى الألفاظ التي تخدم المعاني المعبر عنها ... وهو عبارة عن توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع□ ا إلى أصل واحد يُحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد ...ويعود سبب الاشتقاق إلى طبيعة اللغة العربية بكونها لغة اشتقاقية تستطيع إثراء نفسها بزيادة مفردا□ا، ما يمكنها من التعبير عن المستجد من الأفكار و المستحدث من وسائل الحياة)" [2].

فاللسانيات العربية تعاني من مشكلات تعدّد المصطلحات، و هذا من شأنه أن يقف عائقا أمام مسار تقدم العلم.

فالاشتقاق إذا ظاهرة تتمثل في صياغة كلمة جديدة من كلمة موجودة سابقا وفق منهج محدد, و يتمثل في إتباع وزن صرفي معلوم، كما أنه يفيد المتكلمين لتلبية حاجا□م لهدف التعبير و التواصل .

ا –شروطه:

وضع علماء اللغة شروطا لا يصح الاشتقاق إلا□ ا، و لا يتحقق إلا بوجودها و تتمثل في:

– الاشتراك في عدد الحروف التي غالبا ما تكون ثلاثة في اللغة العربية.

– أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في بنية الكلمة المشتقة.

[1] ينظر: جلال الدين السيوطي، المزهر ، دار الفكر ، بيروت , 2005 , ص 269

[2] ينظر الأستاذ حيدر علي النعمة، ظاهرة الاشتقاق ، مجلة الأستاذ ، العدد 201 , المغرب

ب –أنواعه : ينقسم الاشتقاق إلى نوعين:

الاشتقاق الأصغر:

فهو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة فبواسطته نحصل على الفعل، المصدر، اسم الفعل والصفة المشبهة اسم الزمان...فكل منها تشتق بناء على صيغ وأوزان.

الاشتقاق الأكبر:

يعرفه ابن نبي" أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه، وعلى تقاليبه الست معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة والتأويل إليه" [1]

–الاشتقاق الكبير:

هو صياغة كلمة من أخرى على أن تكونا متفقين في أكثر الحروف لا في جميعها , كما يسمى في العربية بالإبدال فهو "انتزاع كلمة من كلمة بتغيير بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيرة أو صفاتهما فيهما معا" [2].

ثانيا: المجاز : ويسمى النقل، فهو التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديد.

يقول جميل الملائكة" :أما مجال توسيع معنى اللفظ العربي بالخروج من حقيقته إلى المجاز فكان وما زال من أوسع الأبواب في إغناء اللغة العربية". [3]

[1] ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ط، ج1, 1986 , ص 134

[2] عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي وفقه اللغة العربية،(د.ط()د.ت)، ص 250

[3] الاصطلاح :مصادره ومشاكله وطرق توليده، مقال يحي جبر،(د.ط()د.ت)ص 151

يشرح عبد السلام المسدي المجاز باعتباره إحدى آليات الوضع المصطلحي – بقوله: "يتحرك الدال، فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولا قائما أو مستحدثا، وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية .[1]

ويمثل المجاز إحدى أهم الوسائل التي تعتمد في تسمية المفهوم الجديد، فهو جهاز مطواع تّصل بفضله على عدد لا نهائي من الدلالات، وهذا التعدد هو عنوان على حيوية اللغة العربية وليونتها، وهو ضد الأحادية الدلالية التي هي سبيل إلى تّجر اللغة وتوقف حركتها[2]، فاللغة العربية لغة اشتقاقية مجازية ، وهذا مكنها من مجابهة اللغات الأوربية المتقدمة علميا.

ثالثا: النحت: la contamination

للنحت أهمية كبيرة في توليد بعض الألفاظ حيث ساهم بشكل كبير بإثراء الرصيد اللغوي العربي قديما وحديثا. و يقول علي قاسمي : هو" انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه" [3]

"لقد استعملت العرب طلبا للاختصار، فالنحت أن تولد الكلمة الجديدة بدمج كلمتين أو أكثر مع المحافظة على المعنى، ويرتبط استعماله بالضرورة فقط، لأنه كثيرا ما يكون المصطلح المركب من كلمتين أو أكثر أدل على المعنى من النحت، فيطمس المنحوت معنى المنحوت منه [4] , لذا قليلا ما يعتمد عليه في توليد المصطلح العربي

[1] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات،(دط) , الدار العربية لكتاب 1948 , ص 44

[2] يراجع الأسس اللغوية لعلم المصطلح .محمود فهمي حجازي .ص 251

[3] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح،(د.ط()د.ت)، ص. 102

[4] عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة العامة للكتاب، الجزائر،(د.ط)، 2002 , ص 61

الجديد، والمتتبع لتاريخ اللغة العربية يدرك كيف كان احتضان اللفظ الأعجمي أهون على العرب من اللجوء إلى النحت .[1]

أنواعه:

–نحت فعلي : ويتم نحت فعل من جملة ليدل على حكاية القول أو حدوث المضمون .

–**نحت وصفي** :نحت كلمة من كلمتين لتدل على صفة بمعناها أو أشد منها .

–نحت اسمي :تنحت من كلمتين اسما مثل(جلمود)من جلد وجمد.

–نحت نسبي :أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلد مثل(طُبَرُخُزيٌّ)نحت من(طبرستان وخوارزم) .

رابعا: التعريب :

من مميزات اللغة نقل مختلف العلوم التي تكون الأمم الأخرى في أشد الحاجة إليها .و هذا هو واقع اللغة العربية التي قام و يقوم علما ؤها بأعمال التعريب و ال ترجمة لمواكبة مختلف تطورات العلوم و التكنولوجيا.

إن التعريب ظاهرة لغوية قديمة، تندرج في إطار الاقتراض المعجمي ،ظهرت منذ العصور الأولى،كما تعد من منطلقات النهضة الثقافية و جاءت نتيجة التبادل الثقافي و اللغوي بين مختلف الشعوب.

أما الدكتور علي القاسمي، فعرفه على أنه ذلك"اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، و تخضعه لنظامها الصوتي،و الصرفي عن طريق الزيادة فيه، أو الإنقاص منه، أو القلب أي إبدال حروف عربية ببعض حروفه . و عملية تغيير اللفظ الأجنبي لينسجم مع الذائقة العربية تسمى" التعريب)"[2]

و قد حصر علي القاسمي الميدان الاصطلاحي لكلمة تعريب في معان عدة:

[1] نظرية المصطلح النقدي . عزت محمد جاد. 2002 , ص 61

[2] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح،(د.ط()د.ت)، ص.ص 415

– التعريب هو نقل اللفظ ومعناه من اللغة الاجنبية الى اللغة العربية كما هو دون احداث اي تغيير فيه .

–التعريب هو نقل معنى نص من اللغة الاجنبية الى اللغة العربية.

– التعريب هو استخدام اللغة العربية في الادارة او التدريس او كليهما .

– التعريب هو جعل اللغة العربية لغة حياة الانسان العربي كلها فالتعريب يسهم في توحيد كلمة الامة العربية، فقد اعتمد في وضع كثير من المصطلحات وفي تسمية عديد من المفهومات فهو يحرس على تطويع اللفظ الاجنبي ليساير خصوصيات اللغة العربية. [1]

التعريب ضمن مفهومه العام" وهو نقل الكلمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بأوزانها و ألفاظها فيتفوهون به كأنه من لغتهم، ولكن بعد أن يصقلوه بألسنتهم حتى يكون خفيفا عليها مناسبا للهجتها". [2]

خامسا: الترجمة :

لغة :

أوردت المعاجم في في مادة) ترجم (أن الترجمة تعني التفسير والبيان [3], و يقال "ترجمت له الأمر أي أوضحته"، لذا فالوضوح يعد من الشروط الأساسية للترجمة الجيدة .[4]

و قد جاء في لسان العرب لإبن منظور: "يترجم الكلام أي بنقله من لغة إلى لغة أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام"[5]

اصطلاحا :

[1] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح،(د.ط()د.ت)، ص.ص 130

[2] محمد خليفة الأسود، التمهيد في علم اللغة، منشورات 07 افريل 1425 , ليبيا ط 2 , ص 295

[3] ينظر :تاج العروس والكليات، ومتن اللغة والمعجم الوسيط .مادة" رجم."

[4] الترجمة والتواصل دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، د.محمد الديداوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب،ط 1 , 2000 , ص 71

[5] ابن منظور :لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1 , 1992

ان الترجمة هي التعبير بلغة ثانية عن المعاني التي تم التعبير عنها بلغة أولى، أي نقل المعاني من لغة الانطلاق اللغة المصدر أو الأصل (إلى لغة الوصول) اللغة الهدف .

والترجمة في هذا المقام هي نقل المصطلح الأجنبي بانتقاء لفظ من اللغة العربية يفترض أن يؤدي معناه ويغطي مفهومه .وهي الوسيلة المفضلة لدى المتعاملين مع قضية المصطلح منذ أن بدأ العرب يهتمون بنقل العلوم إلى العربية .ولم يسمح باللجوء إلى الوسائل الأخرى إلا بعد استنفاذ هذه الوسيلة . [1] وقد استقر العرف اللغوي العربي على مجموعة شروط أو صفات يتحلى مشتغل الترجمة .فقد ذكر أبو عثمان الجاحظ ما ينبغي توافره في المترجم فقال" :لابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيها سواء وغاية"[2]

تقسم نظريات الترجمة النص الذي يراد نقله من لغة إلى أخرى إلى أربعة مستويات دلالية رئيسة وهي:

- المستوى الإدراكي أو مستوى العلاقات المنطيقة والدلالية) المعنى الأساسي.(
- المستوى النحوي.
- المستوى الأسلوبي.
- المستوى الاجتماعي .[3]

فالاهتمام بكل مستوى أثناء الترجمة يساعد في إيصال الفكرة للمتلقي وبترجمة جيدة .

– أنواع الترجمة :

[1] إشكالية ضبط المصطلح في الوطن العربي، عبد الخالق رشيد .مجلة المصطلح –مجلة علمية أكاديمية –جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان . ع 2012/8 , ص 137

[2] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح – دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد .بيروت : الدار العربية للعلوم. 2009 , ص 103 نقلا عن :الحيوان، أبو عثمان الجاحظ .ت .عبد السلام هارون.ج 5 , ص 289

[3] www.academia.edu

الترجمة الحرفية :وهي ترجمة كلمة بكلمة، أو تركيبة لغوية بأخرى، أو تعبير بآخر .

الترجمة المعنوية :أي المعنى الشامل لكل جملة، والمعنى الكلي للجمل وربطها مع بعضها كترجمة القرآن الكريم" [1]

2- وسائل وضع المصطلحات:

جرب الأوائل عددا من الوسائل في وضع المصطلحات، نذكر منها:

– البحث في المعجمات العربية واستخلاص ما وضع من مصطلحات العلوم قديما، ويكون ذلك بجرد المصطلحات المبسوطة واستخراج كل كلمة استعملت مصطلحا للدلالة على علم من العلوم أو جزئية من ذلك العلم.

2-استعمال الألفاظ القديمة للدلالة على السمات الجديدة وإن كان لها معنى لغوي معروف، لأن المصطلح خاص بأصحاب الفنون والصناعات والعلوم.

3العودة إلى الكتب العلمية القديمة والإفادة منها، وقد دعا مجمع القاهرة إلى سلوك هذا السبيل .

4-الاستعانة بوسائل نمو اللغة وتطورها، ومن وسائل نمو اللغة المتاحة :المجاز، الاشتقاق، النحت الارتجال، التوليد، القياس والاقتراض ".[2]

3- متطلبات وضع المصطلح اللساني:

أ –متطلبات وضع المصطلح:

لقد كان القدماء يعانون الكثير في وضع المصطلحات حتى أن علماء الغرب الذين يبتكرون المصطلحات الجديدة يعانون من هذه القضية، قد كان لاتصال العرب بالغربيين أثر كبير في نفوسهم" وبخاصة ما أحدث ذلك من

[1] –ينظر؛ محمد ديداوي، مجلة اللسان العربي، ع38 , 1994 , ص 179.188

[2] ينظر؛ مصطفى ظاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، الكتاب الأول واقع المصطلح اللغوي قديما وحديثا، أربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، 003 , ص 129.130

شعور بالتبعية من جانب، وشعورهم بقصورهم في استثمارات اللغة العربية من جانب آخر". [1]

ما زال العلماء يبحثون عن الآليات التي يتسنى لهم من خلال اختصار الطريق أن يرفق به واضعه تعريفا له يكشف حقيقته وأبعاده، ويقدم التعريف للعلماء والدارسين صورة واضحة عن المفهوم الذي يمثله، فهذا يؤدي إلى استقرار المصطلح وشيوعه.

عند اختيار مصطلح مقابل المصطلح الأجنبي لا بد من النظر إلى المدلول الاصطلاحي للمصطلح الأجنبي قبل معناه النظري، فبقيت مسألة الأخذ بمناهج المصطلحات الأجنبية مختلفة، فمن هنا جاءت أصوات تنادي بوضع منهجية محددة في افتراض المصطلحات الأجنبية وإدخالها إلى المصطلح.

-لا يوضح المصطلح اعتباطا وإنما هناك شروط يجب توافرها:

وجود علاقة مشابهة أو مشاركة .

وضوح الدلالة :لا يمكننا معرفة المصطلح إلا بمعرفة المدلول عليه، فتحديد المصطلح يتحدد بكيفية تختلف عن كيفية تحديد اللفظ العام، وعليه يجب أن يكون المدلول واضحا وجليا.

أحادية الدلالة" :تخفيض مصطلح واحد لمفهوم واحد في المجال العلمي الواحد، بحيث لا يعبر المصطلح الواحد عن أكثر من مفهوم واحد ولا يعبر عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح واحد في الحقل العلمي الواحد" [2]

عدم استيعاب المصطلح لكل معناه :يقول الكاظم العبودي أن ميزتا الاتساع والتعقيد اللتان تتصف بهما المفاهيم والمدلولات العلمية قد تحولان بينها وبين استيعاب المصطلح لجميع معانيها، فالمصطلح يستعمل للتعبير عن مفهوم معين دون الإحاطة به إحاطة كاملة.[3]

[1] محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع , 1988 ,ص 101

[2] علي القاسمي، المعجم والقاموس :دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللغة العربية، ع 6 , 2002 ,ص 60

[3] عبد الكاظم العبودي، تأملات في الخطاب الجامعي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004 , ص 107

ارفاق المصطلح بتعريف :حسب الديداوي" :التعريف الذي يرافق المصطلح هو مفتاح المفهوم المصطلحي، حيث تتمثل وظيفته في حصر إطار المفهوم وتحديد معالمة"[1]

هناك معياران يتحكمان في التعريض الذي يصاحب المصطلح:

1- يجب أن يعكس هذا التعريف خصائص المفاهيم العلمية.

2- أن يتيح للمستعملين غير المتخصصين استيعاب هذه المفاهيم .

ب- متطلبات واضع المصطلحات:

يجب أن يتصف واضع المصطلح بعدة صفات ليقوم بأداء وظيفته:

-ينبغي على واضع المصطلح أن يكون ملما بالسبل الموصلة لبناء مصطلح مناسب، وقادرا على استغلالها في بنائه.

-أن يكون واضع المصطلح مطلعا على الجوانب المختلفة المؤثرة في بناء المصطلح، ولا بد أن تتظافر علوم مختلفة في خدمته .إذ يحتاج إلى معرفة تامة بأبعاد المصطلحة ومنها: مفهوم المصطلح وظروف نشأته، ارتباطه بغيره من المصطلحات التي تنتمي إلى ذات المجال العلمي الذي ينتمي إليه، عدم التباسه بها، مدى قدرة اللفظ على حمل بين الناس،" أن يناسب المصطلح اللفظ الذي نختاره مع النظام اللغوي الذي ينتمي إليه."

*يجب على واضع المصطلح أن يكون مدربا على أحدث الوسائل والطرق في التقييس المصطلحي وآخر ما استجد في هذا المجال من استحداث ما يلائم لغته.

*إعادة الثقة في نفوس الدارسين في لغتهم، وأنها قادرة على استيعاب العلوم على اختلاف أجناسها وأشكالها.

[1] مصطفى فاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، واقع المصطلح اللغوي العربي قديما وحديثان أربد، الأردن،عالم الكتب الحديث،(د.ط)، 2003 , ص 140

*أن يدرس نظريات المصطلح وعلومه، ومفاهيمه، والمصاعب التي تواجه اللغة من خلاله.

*أن يتعلم اسرار اللغة وخصائصها ومرونتها ليكشف عن مكانتها ويسخرها لخدمة أعماله.

*أن يكون مدربا على صوغ المصطلحات والوسائل في ذلك، واطلاعه على جهود الدول في هذا المضمار والخطوات التي اتبعوها لحل القضية"

خلاصة :

يتفق علماء اللسانيات على ان من خصائص اللغة بوجه عام قدرتها على التطور و النمو و ذلك باستخدام وسائل صرفية و نحوية لتوليد الالفاظ و مدلولات و تراكيب لغوية جديدة للتعبير عما يستجد من حاجات و مفاهيم في المجتمع , و اذا علمنا ان اللغة الغربية هي اطول اللغات العالمية عمرا و اثرها لفظا على النمو اللفظي و الدلالي لما تتحلى به من خصائص اشتقاقية فريدة تأكد لنا ان بوسع اللغة العربية ان تعبر عن سبل المفاهيم العلمية و التقنية الجديدة المتدفقة باستمرار , و في كل مرة تلجا اللغة العربية الى الوسائل اللغوية الخاصة بالتطور اللغوي و صناعة المصطلح و نموه .

خاتمة

بعد تتبع اشكالية المصطلح اللساني التعليمي في المجال اللغوي افضى بنا البحث الى جملة من النتائج ننجزها فيما يلي :

- تجاوز العرب مشكلة المصطلح التي واجهتهم قديما بفضل خصوصياتهم العربية ,و هي كونها مطواعة مرنة لها من الامكانات الذاتية و الطاقات التعبيرية ما يجعلها قادرة على استيعاب كل جديد لتعبير عن كل القاضايا والمواقف اللغوية المتجددة بالاضافة الى اهتمامهم الكبير بالترجمة .

– عرفت ترجمة المصطلح في العصر الحديث تعثرا كبيرا و اصبحت تتصف بالتعددية و الفوضى , اذ ان المصطلح الاجنبي الواحد يقابله اكثر من المصطلح العربي مما زاد في معاناة المشتغلين في المصطلح

- التأخر في وضع المصطلحات العربية للمكافئة المصطلحات الاجنبية و عدم التغطية الشاملة للمصطلحات الاجنبية و بالتالي عدم مسايرة المصطلح العلمي و مواكبته , فالمصطلحات في تدفق مستمر .

– تستخدم المصطلحية في دراسات العربية عدة المترادفات للدلالة على دراسة المصطلحات و توثيقها , غير ان الدرسات الغربية التي تناول المصطلح الحديث فرقت بين فرعين من هذه الدراسة .

فهم المصطلحات نصف العلم , لان المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم و معرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة .

- يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية و العلاقات القائمة بينهما ووسائل وضعها و انظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم , و بهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعا خاصا من فروع علم المعجم .

- يتفق علماء اللسانيات على ان من خصائص اللغة بوجه عام قدرتها على التطور و النمو و ذلك باستخدام سائل صرفية و نحوية لتوليد الالفاظ و مدلولات و تراكيب لغوية جديدة لتعبير ما يستجد من حاجات و مفاهيم في المجتمع .

– لا تنمية للعربية و لا تطوير الا بوضع المصطلحات التي يفرزها التفجر العلمي و التقني المعاصر .

– تتمتع اللغة العربية بقدرات تعبيرية ووسائل توليدية هائلة لإنتاج المصطلحات في شتى العلوم و الفنون .

- يتعدد المقابل العربي للمصطلح الاجنبي عند بعض اللسانيين و ذلك يدل على ربكة في استخدام مصطلحات عندهم.

– يتعدد المصطلح المفهوم الواحد عند الباحثين المتعددين وذلك يدل على القصور في التعاطي على المصطلح اللساني لديهم .

– التعدد المصطلح اللساني في الدرس اللغوي العربي يشكل ظاهرة مرضية تستنزف جهود الباحثين و تعيق عملية التلقي السليم لهذا العلم اللساني .

– ابرز سمات الدرس اللساني العلمية و الموضوعية يتناول اللغة في ذاتها و جانبة التنوعات المعيارية و التعليمية التي ارتهنت لها المعارف اللغوية القديمة .

– حظي علم المصطلح باهتمام كبير من باحثين و دارسين كان لهم صدى واسع على صعيد مناحي الحياة و هذا لكونه العلم الذي يبحث في اسس وضع المصطلحات .

– يعد علم المصطلح من فروع اللسانيات و احدثها خصوصا ان اللسانيات علم حديث النشأة استطاع ان يعبر لمجرى الدراسة اللغوية على اختلاف فروعها .

– شكل مصطلح اللساني منعرجا حاسما لدى الدارسين خاصة في العقود الاخيرة و صار له مهتمين على اختلاف المناطق و البلدان و الذي برز فيهم اللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح .

ملخص :

لكل علم من العلوم مصطلحاته و اللسانيات علم من العلوم الانسانية الحديثة يسمى المصطلح الخاص بها المصطلح اللساني , اذا كان المصطلح رمز لغوي محدد لمفهوم ما في مجال علمي ما , فان المصطلح اللساني يحدد هوية المصطلح باعتباره تقيدا له يكون لسانيا يمكن ان يكون مظلة بحثية تظم تحت خيامها اعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية لا في المصطلح عامة .

و بما ان اللسانيات عموما و التعليمية خصوصا ترتبط بالعملية التعليمية بشكل مباشر لأنها تعالج مختلف زوايا اللغة لإيجاد الطرق الناجعة لتعلم اللغة و كيفية اكتسابها بتدليل العقابات التي تعرقل التعلم في الوصول الى امتلاكها , و ضع مصطلح اللسانيات في اللغة العربية ليقابل به مصطلح الغربي المشهور بتركيب الاتي: didactique des langues

اذ نجد ان اللغة العربية تعتمد على عدة اليات في وضع المصطلح العربي منها الاشتقاق و انواعه و المجاز و النحت بأنواعه و الترجمة بأنواعها .

Résumé :

Chacune des sciences a sa propre terminologie, et la linguistique est l'une des sciences humaines modernes dont le terme s'appelle le terme linguistique. Ses tentes sont des ouvrages scientifiques qui traitent des Et puisque la termes linguistiques, et non du terme en général linguistique en général et pédagogique en particulier est directement liée au processus éducatif car elle traite des différents aspects de la langue pour trouver des moyens efficaces d'apprendre la langue et comment l'acquérir en démontrant les punitions qui empêchent l'apprentissage d'atteindre sa possession , et mettre le terme linguistique dans la langue arabe pour lui correspondre le fameux terme occidental pour la structure de la suivante .: didactique des langues

Comme nous constatons que la langue arabe dépend de plusieurs mécanismes dans le développement du terme arabe, y compris la dérivation et ses types, la métaphore, la sculpture de toutes sortes, et la traduction de toutes sortes.

ا–المصادر و المراجع

1– إبراهيم مصطفى , مجمع اللغة العربية،.المكتبة الإسلامية. اسطنبول تركيا .مادة صلح

– ابن المنظور، لسان العرب ، دار الجيل بيروت، دار لسان العرب بيروت، 1988

– أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة :تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة 1979 مادة صلح

– [1] احمد حساني , دروس في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات , ط2ديوان المطبوعات الجدامعية , 2009

2– أفلاطون، أفلاطون في السفسطائيين والتربية، ترجمة وتقديم عزت قرني، دار قباء لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001

3 –أرسطو، السياسيات، اللجنة الدولية لترجمة الرواءع الانسانية (الاونسكو)،بيروت , 1957

– أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الد ا رسات المصطلحية، فاس، 2005

– [1] إشكالية ضبط المصطلح في الوطن العربي، عبد الخالق رشيد .مجلة المصطلح –مجلة علمية أكاديمية –جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان .ع 2012/8

– ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ط، ج1, 1986

– –بوطارن محمد الهادي أحمد مدور، ق ا رءة لقاموس المصطلحات اللسانية(فرنسي – عربي) ، ملتقى الدولي الاول في مصطلح النقدي يوم 09.10 مارس 2011

-

– تاج العروس والكليات، ومتن اللغة والمعجم الوسيط .مادة" رجم."

- الترجمة والتواصل دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، د.محمد الديداوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب،ط 1 , 2000

4– جواد حسني سماعنة، المصطلحية العربية بين القديم والحديث(مشروع القراءة)، اللسان العربي، ع 49 , 200م

5–عمار ساسي ، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة . ط . 1 : الأردن : عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، 2009

– علي القاسمي، المعجم والقاموس :دراسة تطبيقية في علم المصطلح، مجلة اللغة العربية، ع 6 , 2002

– عبد الكاظم العبودي، تأملات في الخطاب الجامعي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004

عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي وفقه اللغة العربية

– عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات،(دط) , الدار العربية لكتاب 1948

6––الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق :محمد لغيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، ط8 ، لبنان، 1426 ./ 2005 م

7–محمد أبو زهرة، مقارنة الأديان، دار الفك ا رلعربي، القاهرة، 2007

8– مصطفى عمر التير،أسس البحث الاجتماعي ،الطبعة الاولى، 1989

– –محمد أمها وش، "قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث –"نجيب الكيلاني نموذجا ط 1 الأردن، عالم الكتب الحديث

– مصطفى فاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي، واقع المصطلح اللغوي العربي قديما وحديثان , الأردن،عالم الكتب الحديث،(د.ط)، 2003

– –محمد ديداوي، مجلة اللسان العربي، ع38 , 1994

محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ,

1988

- محمود فهمي حجازي , الأسس اللغوية لعلم المصطلح

- محمد خليفة الأسود، التمهيد في علم اللغة، منشورات 07 افريل 1425 , ليبيا ط 2

الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق م.إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4 , 1998

- هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لرتشارد توماس ترجمة ج.ب الخوري نموذجا،جامعة قسنطينة،

2007

السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح – دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد .بيروت : الدار العربية للعلوم.

2009 , ص 103 نقلا عن :الحيوان، أبو عثمان الجاحظ .ت .عبد السلام هارون.ج 5

www.academia.edu

- -وليد محمد السرا قبي، فوضى المصطلح اللساني، مجلة مجمع اللغو العربية،دمشق، ج 2

يحي جبر, الاصطلاح :مصادره ومشاكله وطرق توليده

- يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي،دار العربية للعلوم،الجزائر،ط . 1 .2008

ج- المدكرات :

1- امعوشن نبيلة , قاسي نجات , ترجمة المصطلحات اللسانية و تاثيرها على تحصيل مادة اللسانيات , مذكرة مقدمة

لاستكمال شهادة الماستر , اشراف د.خنيش السعيد , جامعة بجاية 2016-2017

2- فاطمة يعيشي , محمد يعيشي , الاجرءات التعليمية في اللسانيات التطبيقية الحديثة و تطبيقاتها في التعليم

الابتدائي السنة الخامسة ابتدائي نموذجا , مذكرة لنيل شهادة ماستر , اشراف د. احمد بن عمار , جامعة ادرار

2016- 2017

واجهة

شكر

اهداء

مقدمة . ..... أ

الفصل الاول : المصطلح و المصطلح اللساني .

المبحث الأول : مسالة المصطلح و عوامل نشأته 4

المبحث الثاني : نشأة المصطلح اللساني 18

الفصل الثاني : إشكالية المصطلح اللساني و آليات اعتماده لغويا

المبحث الأول : واقع المصطلح اللساني العربي و مشكلاته 59

المبحث الثاني : آليات ووسائل اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلح اللساني 63

خاتمة 74

قائمة المصادر و المراجع 77

فهرس المحتويات 80